نداء الوطن

NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

الخميس 9 تشرين الثاني 2023 | العدد 1264 - السنة الخامسة | Thursday 9 November 2023, Issue 1264 - Year 5 | 16 صفحة | 20000 ليرة

تحت المجهر

ارتكابات النازحين السوريّين... سطو على الزيتون وقطع أشجار

+ 7

غارات للطيران الإسرائيلي وهجمات صاروخية ومسيّرات لـ«حزب الله»

«وضع اليد» على قيادة الجيش: السلطة تُطلق المسار وبكركي تتصدّى

ما كشفته «نداء الوطن» أمس عن «انقلاب» لوضع اليد على قيادة الجيش، تفاعل سياسياً واعلامياً. وما كشفته ردود الفعل أكد فعلاً وجود مثل هذا «الانقلاب». وفي هذا الإطار، فإن مصادر وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم المحسوب على «التيار الوطني الحر»، أفصحت أمس بصورة غير مباشرة عن وجود مثل هذا «الانقلاب» بقولها إنها «لا تحبّذ حصر التعيين برئيس الأركان، بل يجب أن يتعداه إلى المجلس العسكري، ولا سيما قائد الجيش». وهذا بالفعل جوهر مخطط وضع اليد على المؤسسة العسكرية.

وفي هذا السياق، توافرت معلومات جديدة حول تفاصيل الاقتراح الذي قدمه وزير الدفاع باسم رئيس «التيار» النائب جبران باسيل الى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وهو يتضمن الآتي: ايلي عقل لقيادة الجيش (ماروني)؛ حسان عودة (قائد اللواء 11) لرئاسة الأركان (درزي)؛ رياض علاّم (مساعد مدير المخابرات) مديراً للإدارة (شيعي)؛ ومنصور نبهان مفتشاً عاماً (أرثوذكسي).

13

خطوة باتجاه ضبط الإنترنت غير الشرعي

القرم: قرار يسترد أموال الدولة المهدورة منذ عام 2017

رماح هاشم

أصدر وزير الإتصالات في حكومة تصريف الأعمال جوني القرم قراراً يقضي بتكليف كافة شركات مزودي خدمة الإنترنت ISP، دفع كافّة المتأخرات المتوجبة عليها منذ تموز عام 2017.

وللإطلاع على حيثية القرار والهدف منه، تواصلت صحيفة «نداء الوطن» مع الوزير القرم الذي أكد أنّه «طلب من مدير عام الإستثمار والصيانة في الوزارة، أن يعلن عن قيمة التكاليف بكامل حقوق الدولة التي هُدرت منذ عام 2017 لغاية اليوم، وذلك منذ دخول المرسوم رقم 956 حيّز التنفيذ بتاريخ 1-7-2017، ولحين تنفيذ أحكام المرسوم رقم 9452 (تاريخ 24-6-2022) لناحية ضبط جميع الشبكات المخالفة في قطاع الإتصالات ووضعها بتصرف وزارة الإتصالات لإدارتها، وتطبيق الأنظمة المرعية الإجراء».

13

واشنطن تضغط وقطر تتوسّط وإسرائيل تتشدّد

هدنة إنسانية مقابل إطلاق رهائن في غزة؟

خلال البحث عن ناجين في خان يونس أمس (أ ف ب)

وسط مشهد مأسوي لم يُفارق القطاع منذ 33 يوماً، حيث عائلات بأسرها تُباد من على وجه الأرض، تقود قطر جهود وساطة لإطلاق سراح ما بين 10 و15 رهينة تحتجزهم حركة «حماس»، مقابل وقف إطلاق نار ليوم أو يومَين، وفق وكالة «فرانس برس»، بينما رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مجدّداً أي وقف لإطلاق النار في غزة من دون الإفراج عن الرهائن. وفي السياق، أوضح الجيش الإسرائيلي أنه «لن يكون هناك وقف لإطلاق النار في غزة، لكن سيُسمح بهدن إنسانية»، متحدّثاً عن فرار 50 ألف مدني من شمال القطاع إلى جنوبه أمس، وقال: «يُغادرون لأنّهم يُدركون أن «حماس» فَقدت السيطرة في الشمال، وأن الجنوب أكثر أمناً وفيه منطقة آمنة تتوافر فيها الأدوية والمياه والأغذية».

وأشار البيت الأبيض إلى أن الهدن الإنسانية في غزة «قد تستمرّ لساعات أو أيام»، موضحاً أن «الأمر قد يستغرق أكثر من هدنة واحدة لإخراج جميع الرهائن من غزة». كما أكدت وزارة الخارجية الأميركية أن «أولويّتنا هي هدنة إنسانية لتقديم المساعدات وتهيئة الظروف لإطلاق الرهائن».

13

زيلينسكي مستقبلاً فون دير لايين في كييف السبت الفائت (أ ف ب)

إغتيال سياسي مدعوم من روسيا في شرق أوكرانيا

كييف تقترب أكثر من الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

أعطت المفوضية الأوروبّية أمس الضوء الأخضر لبدء مفاوضات انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي، في خطوة كانت تنتظرها كييف منذ نحو عامَين. وفي حين اعتبرت رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لايين أن الأمس كان «يوماً تاريخيّاً»، وسيجري عرض هذا القرار على الدول الأعضاء خلال قمة تُعقد في منتصف الشهر المقبل في بروكسل، حيث إذا وافقت الدول الأعضاء على رأي المفوضية ستنضمّ أوكرانيا بعد ذلك إلى لائحة الدول الأوروبّية الأخرى التي دخلت في مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي مثل تركيا.

13

محليات 2

لبنان عائد إلى «إتفاق القاهرة»... بعد سقوط «الطائف»؟!

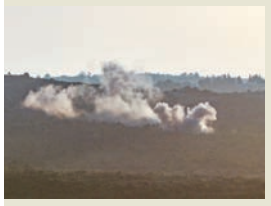

محليات 4

محمد عبيد: الغرب وصناعة الكراهية

مدارات 10

هل استعادت الولايات المتحدة دوراً لا غنى عنه؟

إقتصاد 11

الناتج اللبناني يخسر 22.9% في حال السيناريو الأسوأ

العالم 14

G7 تدعم «هدنات إنسانية» في غزة وتوجّه رسالة إلى طهران

الرياضية 15

«يوروبا ليغ»: ليفربول وروما وليفركوزن للتأهّل

لبنان عائد إلى «إتفاق القاهرة»... بعد سقوط «الطائف»؟!

ألان سركيس

المعارك في الجنوب تحصل من دون علم الدولة (أ ف ب)

عاد جنوب لبنان ليُشكّل ساحة حرب من دون ضوابط. وسقط حلم اللبنانيين بقيام دولة فعلية بعد ثورة الأرز عام 2005 وإقرار القرار 1701 عام 2006. ويعيش الجنوب على فوّهة بركان لا يعرف أحد متى ينفجر. فقرار الحرب والسلم ليس في يد الدولة، والأحداث والتطوّرات العسكرية مفتوحة على كل الاحتمالات.

نادى القادة السياسيون السياديون بعد 2005 بحصر السلاح بيد الجيش والقوى الشرعية وإقرار استراتيجية دفاعية، وكان هناك اعتراض على خطف «حزب الله» قرار السلم والحرب. لكنّ اللبنانيين الذين يعانون من الانهيار، تفاجأوا بوجود أكثر من فصيل ينفّذ عمليات ولو صوَريّة في الجنوب برعاية «حزب الله».

لم تقتصر عمليات الجنوب على «حزب الله»، بل يصدر كل فترة بيان من جهات لبنانية وغير لبنانية تتبنّى إطلاق صواريخ من الجنوب، مثل «كتائب شهداء الأقصى» و«كتائب القسّام» و«قوات الفجر» التابعة لـ«الجماعة الإسلامية» ومسلّحي شاكر البرجاوي، وكل هذه العمليات تحصل والدولة آخر من يعلم.

عاش الجنوب اللبناني كابوس العمل الفدائي الفلسطيني الذي ضرب ازدهار لبنان وشلّع الدولة، وتُوّج بتوقيع اتفاق القاهرة، وإقراره في مجلس النواب عام 1969، ما شرّع العمل الفدائي. ومن أبرز بنوده تشكيل لجان للفلسطينيين وإنشاء نقاط للكفاح المسلّح داخل المخيّمات الفلسطينية ووجود ممثّلين في الأركان اللبنانية، وتسهيل المرور والطبابة والإخلاء والتموين للفدائيين.

وكدليل على ضرب السيادة نصّ الاتفاق الذي عارضه العميد ريمون إده، على تأمين الطريق إلى العرقوب والسماح للفلسطينيين المقيمين في لبنان بالمشاركة في الثورة الفلسطينية. وبعد دخول لبنان أتون حرب أهلية طويلة، زال كابوس «إتفاق القاهرة» بعدما وقّع على إلغائه الرئيس أمين الجميل مع «منظمة التحرير الفلسطينية» في حزيران 1987، لينتهي مفعوله نهائياً في تشرين الثاني عام 1989 عند إقرار «إتفاق الطائف».

عاش كل من يراهن على قيام الدولة نشوة الانتصار بعد «الطائف» لأنه تضمّن بنوداً سيادية بامتياز، فقد نصّت المادة 2 من الاتفاق على بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل الأراضي اللبنانية وحلّ جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتعزيز قوى الأمن الداخلي والقوى المسلّحة.

إستغلّت سوريا بسط سيطرتها على لبنان بمباركة أميركية وطبّقت «الطائف» كما يحلو لها وأبقت على سلاح «حزب الله» تحت عنوان المقاومة، وعلى الرغم من انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان بقي هذا السلاح كقوّة إقليمية لمحور «الممانعة» ولم تعد الدولة إلى الجنوب إلا صورياً.

> تمّ نسف «الطائف» بعدم تسليم سلاح كلّ الميليشيات وعدم تطبيقه كما يجب

ولا يبدو الوضع على ما يرام، إذ ترى القوى السيادية عودة الزمن إلى الوراء، فقد تمّ نسف «الطائف» بعدم تسليم سلاح كل الميليشيات وتطبيقه كما يجب، والقصة لم تتوقّف هنا، بل عدنا إلى ما يشبه «إتفاق قاهرة» جديداً لكن هذه المرة من دون اتفاق رسميّ أو من دون إمضاء اللبنانيين.

وحسب المعطيات العسكرية، لا توجد مراكز عسكرية لـ«حماس» و«الجهاد الإسلامي» في جنوب لبنان، ومعروف أيضاً أنّ الفصيل الفلسطيني الأقوى على أرض لبنان هو حركة «فتح»، وهنا يسأل السياديون: من أين يخرج هؤلاء المقاتلون؟ ولماذا لا توقفهم الدولة والأجهزة خصوصاً أنّ الدولة تسيطر على مداخل المخيمات ومخارجها؟ فالقضية ليست في تهريب مفروشات أو محروقات أو طحين، فهناك من يحمل صاروخاً ويُطلقه من دون علم الشرعية ما قد يرتدّ استهدافاً للبنان من قبل العدو؟

تتعالى التحذيرات من انفلات الوضع جنوباً، وإذا كانت مشاركة هذه المجموعات تتمّ بإشراف «حزب الله»، وكل ما يفعله «الحزب» هو تأمين مظلة سنية وفلسطينية لأعماله العسكرية، إلا أن الصورة التي تظهر بها الدولة اللبنانية هي صورة العجز، وإذا كان هناك من يفكّر بالعودة إلى «إتفاق القاهرة»، فالشريحة الكبرى من اللبنانيين لا يروق لها انهيار الدولة، وقد تفكّر بخطوات تُحرّرها من هذا الوضع الشاذ.

خفايا

- سجّلت زيادة في نسبة الكثافة السكانية في الضاحية وبيروت بأكثر من 10% وارتفعت نسبة الكثافة السكانية في مدن الجنوب الكبرى بنسبة موازية تقريباً نتيجة نزوح أهالي القرى الحدودية الجنوبية.
- ارتفع الطلب على الدولار بالسوق الموازية بنسبة 20% وعزت مصادر مالية استقرار سعر الصرف إلى انخفاض فاتورة الاستيراد بسبب الأوضاع الأمنية في المنطقة.
- تسعى جهات سياسية إلى لفلفة فضيحة اختلاس من احدى الجهات المانحة في وزارة خدماتية تورط بها مستشار وموظف.

المفتي لا يتدخّل

أوضح المكتب الإعلامي في دار الفتوى في طرابلس والشمال في ردّ على ما ورد ضمن «خفايا» حول أن مرجعية حكومية ونزولاً عند رغبة مفتي طرابلس والشمال الشيخ محمد إمام، تضغط لدى معالي وزير التربية لمنع إلغاء الترخيص لإحدى المدارس الخاصة في الشمال»، أنّ «دار الفتوى في طرابلس والشمال تستغرب زج اسم المفتي إمام في هذا الموضوع، وتؤكد أن سماحته لا يتدخل في مثل هذه المواضيع الإدارية والقضائية، مع تسجيل حرص سماحته على أولوية حفظ مصلحة الطلاب».

المشهد الإخباري

دعوة أممية لتطبيق الـ1701

ظلت الحركة الدبلوماسية في لبنان ناشطة بغية تجنيب ساحته ارتدادات الحرب في غزة، وتوالت المواقف والدعوات إلى ضرورة الالتزام بالقرار الدولي 1701.

وفي انتظار جديد ما سيعلنه الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله يوم السبت، شدّد سفير فرنسا في لبنان هيرفي ماغرو خلال زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة على «أهمية تجنّب لبنان توسع رقعة الصراع في المنطقة».

كذلك زار ماغرو اللواء عباس ابراهيم، وتناول البحث «خطر ارتفاع التوتر عند الحدود مع فلسطين المحتلة والاعتداءات الإسرائيلية على لبنان واللبنانيين، وآخرها استشهاد اربعة أبرياء مدنيين وكذلك استهداف فرق من كشافة الرسالة الإسلامية التي كانت تعمل على اخلاء الشهداء وإسعاف الجرحى». وكان بحث أيضاً «في أهمية انتخاب رئيس للجمهورية للتصدي للأخطار التي تحيط بلبنان وكخطوة ضرورية لاعادة بناء المؤسسات الدستورية والنقدية والمالية، ولمعالجة الاوضاع المعيشية والاجتماعية المتدهورة».

أما سفير ايران لدى لبنان مجتبى أماني فحطّ في السراي الحكومي وعرض مع رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي التطورات الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

سفير فرنسا عند بري

بدورها، زارت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل في بكفيا، وكان توافق من الطرفين على ضرورة تطبيق القرار الأممي1701 بالتعاون مع القوات الدولية، وأكد الجميل «على ضرورة حماية لبنان بنشر الجيش على كامل الحدود منعاً لأي توريط للبنان في الحرب الدائرة».

كذلك زارت فرونتسكا اللواء عباس إبراهيم. وكان عرض للاعتداءات الاسرائيلية في جنوب لبنان وخطورة تدهور الأوضاع.

وفي المواقف، شدّد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن عز الدين على «ضرورة أن تكون المقاومة حذرة من كل هذه الألاعيب، وأن تصمد كما حصل للمقاومة الإسلامية في عدوان تموز عام 2006، حيث أن الصمود والثبات مكّنا المقاومة أن تفرض شروطها على أميركا والكيان الصهيوني، ورفضت كل قرار يهدف إلى المس بسيادة لبنان، ويطوّق المقاومة، ولا يحقق لها النصر».

وأعلن عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق أنّ الفلسطينيين لا يراهنون على القِمة العربية الطارئة وإنّما على استراتيجية المقاومة وعلى صواريخ المقاومين، في غزة. واعتبر أنّ «إسرائيل لا تخشى قِمة عربية ولا قِمة إسلامية وإنما تخشى المقاومة، في غزة ولبنان»، وأكد أنّ «عين المقاومة، في لبنان، على الجنوب لحماية الوطن والمدنيين، أي اعتداء على المدنيين ترد المقاومة عليه بما هو أقسى من دون تردد وأنّ عينها الأخرى على غزة، لنصرتها، لأنّ النصر، في غزة، هو نصر للمقاومة، في لبنان والمنطقة والأمة.

...وسفير إيران عند ميقاتي

أمنياً، تابعت وحدات من الجيش مهماتها الهادفة إلى مكافحة تهريب الأشخاص والتسلل غير الشرعي. وفي هذا الإطار، أحبطت خلال الأسبوع المنصرم محاولة تسلل نحو 600 سوري عبر الحدود اللبنانية - السورية.

وكانت دورية من مديرية المخابرات ضبطت بتاريخ 07 /11 /2023، داخل حرم مرفأ طرابلس أثناء الكشف على شاحنة قادمة من تركيا على متن إحدى البواخر المحمّلة بالبضائع وطرود الألبسة، أجزاء عائدة لبنادق حربية مفككة نوع M4 داخل أحد الطرود، وأوقفت مالك الشاحنة المذكورة المواطن (أ. د.).

وفي منطقة ببنين – عكار، أوقفت دورية من المديرية المواطن (م. ن.) لإتجاره بالأسلحة الحربية، وضبطت داخل منزله وسيارته أسلحة وذخائر حربية وكمية من المخدرات.

ووفق بيان لقيادة الجيش - مديرية التوجيه، فقد سلمت المضبوطات وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص.

كيف سيُحسم التوصيف القانوني للوجود السوري؟

أكـرم حـمـدان

من المفترض أن يعود ملف الوجود أو التواجد السوري في لبنان من جديد إلى طاولة البحث أمام لجنة الإدارة والعدل البرلمانية بعدما أنجز عضو اللجنة النائب أشرف بيضون الدراسة أو المطالعة القانونية التي كُلف بها من قبل اللجنة منذ أسبوعين ووزعت في الجلسة الأخيرة على أعضائها.

ومن المفترض أن تُجيب هذه الدراسة على الأسئلة التي شغلت النواب بعدما تقدم عدد منهم باقتراحات قوانين لتنظيم الوجود السوري في لبنان، ولا سيما السؤال حول الطبيعة القانونية للوجود السوري: هل هو نازح؟ أم لاجئ؟ أم مهاجر؟ أم طالب لجوء؟

وبما أن لبنان لم ينضم إلى الإتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين التي أقرت في جنيف في 28 تموز 1951 والبروتوكول الملحق الصادر بتاريخ 31 كانون الثاني 1967، فهو يتعامل مع هذا الملف إنطلاقاً من مضمون مذكرة التفاهم التي أبرمت بين المديرية العامة للأمن العام والمكتب الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والتي صدرت بالمرسوم رقم 11262 تاريخ 2003/10/30.

وعلمت «نداء الوطن» أنّ الدراسة تتضمن مقاربة قانونية بحتة ولا تعكس أي توجهات سياسية، وهي تركزعلى الضابط القانوني الذي يرعي ويُنظم شؤون اللاجئين بشكل عام إنطلاقاً من مصادر القانون الدولي المتعددة والوصف القانوني السليم الذي يتناسب معه ومع التشريعات اللبنانية لوضع السوريين المتواجدين في لبنان.

وتتقاطع المصادرالنيابية المعنية حول ضرورة التمسك بمذكرة التفاهم الموقعة عام 2003 لأنها لمصلحة لبنان وتُشير بشكل واضح إلى أنّ لبنان غير مهيّأ ليكون بلد لجوء لاعتبارات إجتماعية وإقتصادية وديموغرافية بالإضافة إلى وجود مشكلة اللاجئين الفلسطينيين على أرضه، وبالتالي فهو ليس بلد لجوء، وأنّ الحل المناسب هو في إعادة توطين اللاجئين المعترف بهم من قبل مكتب المفوضية في بلد آخر، لذلك فإنّ عبارة «طالب لجوء» وحيثما وردت في هذه المذكرة، تعني طالب لجوء إلى بلد آخر غير لبنان.

وقد أكدت على ذلك عضو اللجنة النائبة غادة أيوب التي قالت لـ«نداء الوطن»: «نتّجه نحو توصية مجلس الوزراء والوزارات والإدارات المعنية بالعمل على تنفيذ مضمون مذكرة العام 2003 لأنّها تتمتع بقوة قانونية نظراً لصدورها بمرسوم عن مجلس الوزراء، كما أنّه يُمكن الإستفادة من قانون «الدخول إلى لبنان والإقامة فيه والخروج منه» الصادرعام 1962، وضرورة إلغاء العمل بمذكرة التفاهم التي وُقعت عام 2016 بين وزيرالداخلية آنذاك نهاد المشنوق ومفوضية اللاجئين لأنّها غير قانونية ولم تمر عبر مجلس الوزراء وبالتالي تُعتبر غير قانونية، كما أنّ قانون الدخول والخروج يتضمن تحديد شروط اللجوء السياسي».

لا يمكن الركون لقانون الدخول والخروج الصادر عام 1962 (رمزي الحاج)

وللتذكير فإنّ المادة 6 من قانون الدخول والخروج تقول: «لا يجوز لغير اللبناني الدخول إلى لبنان إلا عن طريق مراكز الأمن العام وشرط أن يكون مزوداً بالوثائق والسمات القانونية وأن يكون حاملاً وثيقة سفر موسومة بسمة مرور أو بسمة إقامة من ممثل لبنان في الخارج أو من المرجع المكلف رعاية مصالح اللبنانيين أو من الأمن العام».

تضيف: «ولا يجوز للبناني دخول لبنان من غير أحد مراكز الأمن العام. أما الأشخاص غير اللبنانيين المعفيين من وثائق السفر فتضبط دوائر الأمن العام على الحدود دخولهم إلى لبنان وتنظم بقرار من وزير الداخلية تفاصيل تطبيق هذه الفقرة. وعلى الأجنبي الراغب في الدخول إلى لبنان لتعاطي مهنة أو عمل أن يحصل مسبقاً على موافقة وزارة العمل والشؤون الإجتماعية إلا إذا كان فناناً فيحصل على هذه الموافقة من مديرية الأمن العام».

وحددت كل من المادتين 26 و27 من القانون نفسه آلية التعامل مع اللجوء السياسي. ونصت المادة 26 على التالي: «كل أجنبي موضوع ملاحقة أو محكوم عليه بجرم سياسي من سلطة غير لبنانية أو مهددة حياته أو حريته لأسباب سياسية، يمكنه أن يطلب منحه حق اللجوء السياسي. وتطبق المادتان 196 و197 من قانون العقوبات من أجل تعريف الجرم السياسي. تبقى نافذة أحكام المواد 30 إلى 36 من قانون العقوبات العام المتعلقة بالإسترداد».

أما المادة 27 فتقول: «يمنح حق اللجوء بقرار يصدر عن لجنة مؤلفة من وزير الداخلية رئيساً، مدراء العدلية والخارجية والأمن العام أعضاء، وفي حالة تساوي الأصوات، يكون صوت الرئيس مرجحاً، ولا يقبل القرار أي طريق من طرق المراجعة بما فيها مراجعة الإبطال لتجاوز حد السلطة».

ومما تقدم يبدو أنّ الحل سيكون بتوصية إما برد كل إقتراحات القوانين المتعلقة بالوجود السوري، أو توسيع آلية الإستفادة من مذكرة التفاهم الموقعة عام 2003 والتي يتم بموجبها التعامل مع مفوضية اللاجئين، وإقرار قانون جديد بهذا المعنى لحسم مسألة الحيرة في التوصيف القانوني للوجود السوري، لا سيما وأنّ هناك من يرى أنه لا يمكن الركون لقانون الدخول والخروج الصادر عام 1962 لأنه لا يُقارب حالة السوريين الذين دخلوا البلاد بطريقة غير شرعية، وبالتالي فإنّ عبارات الدخول والمرور والإقامة والخروج والإخراج واللجوء السياسي لا تنطبق على هؤلاء.

وزير خدماتي... خارق أو مخروق؟

خـاص - «نـداء الـوطـن»

يثير وزير يحمل حقيبة خدماتية ترتبط بقطاع حيوي، الالتباس حول الجهة السياسية التي تغطّيه. اذ بينما يفترض أنّ جهة حزبية مسيحية تولت تسميته وزيراً (عبر نائب محسوب على هذه الجهة)، تعمد هذه الجهة إلى إبلاغ بعض سائليها، أنّه لم تعد تمون عليه، وهي لا تستطيع أن تطلب منه أي خدمة. غير أنّ العارفين يؤكدون أنّ التلزيمات التي يقوم بها الوزير، أو تلك التي يسعى إلى تمريرها، تعود بالمصلحة المباشرة إلى أشخاص محسوبين على تلك الجهة الحزبية أو مقربين منها، (أحدهم شارك في تمويل حملة نائب كسرواني محسوب على هذه الجهة).

أمّا الالتباس فناجم عن ميول أبرز مستشاري هذا الوزير، السياسية، التي تجعله موضع سؤال حول حقيقة الجهة التي تقف خلفه. اذ يتردد أنّ هذا المستشار يشكل تقاطعاً بين الجهة الحزبية التي سمّت الوزير وجهة حزبية مسيحية ثانية. ما أثار الالتباس والتساؤلات. اللافت أنّ الفريقين السياسيين المقصودين، هما على خلاف حول الكثير من الملفات، ولو أنّهما من المحور ذاته.

ولكن يبدو أنّ المصالح المشتركة تجعل من تلك الوزارة، وخدماتها، وتنفيعاتها، موضع التقاء. حتى أنّه يقال إنّ الوزير المعني، يقصد بشكل دوري رئيس التيار الخصم، ويقف عند رأيه في الكثير من القضايا. ولهذا، فإنّ هذا التيار يتجنّب توجيه أي انتقاد أو ملاحظة على أداء الوزير، ولو أنّه، أي التيار يعرف كل خبايا هذه الوزارة وأسرارها، ومن أي تؤكل الأكتاف فيها.

رامـي الريـس

حرب غزة الوحشيّة لن تنتج حلاً سياسيّاً

مع دخول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة شهره الثاني، تتزاحم التساؤلات حول المآلات المستقبليّة لهذه العمليّة العسكريّة الضخمة التي تجاوزت فيها إسرائيل كل قوانين الحروب ونظّمت من خلالها إبادة جماعيّة وارتكبت فيها جرائم حرب موصوفة من دون أي اكتراث بالحدود الدنيا للقانون الدولي أو للمدنيين الأبرياء الذين قتلتهم عمداً وعن سابق إصرار وترصد في ظل توفر غطاء دولي، وأميركي تحديداً، أتاح لها التمادي بما تقوم به.

واللافت أنّ المشاورات السياسيّة حول مستقبل غزة قد إنطلقت قبل أن تضع الحرب أوزارها وقبل جلاء موازين القوى الجديدة في لحظة تخبّط إسرائيلي كبير نتيجة عدم التمكن بعد كل القصف الهمجي والدمار والخسائر البشريّة من إلتقاط زمام المبادرة الميدانيّة و«القضاء على حركة حماس»، كما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الساعات الأولى لإعلان الحرب بعد التوغل الذي نفّذته «كتائب القسّام» في عمق الأراضي المحتلة في السابع من أكتوبر الماضي.

فعلى الرغم من فداحة الواقع الجديد في غزة نتيجة القصف المركز (وقد زادت كميّة المتفجرات من الديناميات التي رُميت على غزة في شهر واحد ما يساوي 25 ألف طن وهو ما يوازي ما ألقته الولايات المتحدة فوق أفغانستان خلال عام كامل)؛ إلا أنّ «كتائب القسّام» لا تزال تمطر المدن المحتلة بالصواريخ، والأمن ليس مستتباً على الإطلاق في تل أبيب والعشرات من المناطق الأخرى فضلاً طبعاً عن المستوطنات المزروعة شمالاً في مواجهة جنوب لبنان التي تنال نصيبها أيضاً من الصواريخ والتصعيد العسكري.

لم يتمكن نتنياهو بعد شهر كامل من القصف الجنوني على غزة من رفع صورة انتصار عسكري أو ميداني واحد، في ظل تنامي الكلام عن تعتيم رسمي عن أعداد الجنود الإسرائيليين القتلى في العمليّة البريّة التي تنفذها إسرائيل بالتقسيط لعدم تمكنها من القيام باجتياح بري كامل وفق الأعمال العسكريّة التقليديّة.

والمشكلة عند الحكومة الإسرائيليّة لا تقتصر على عدم تسجيل تقدّم عسكري يُذكر فحسب، بل أيضاً في فشلها في إعادة بناء هيبة جيشها المهزوم الذي إنكسرت صورته في السابع من أكتوبر وسقطت مقولة «الجيش الذي لا يُقهر»، ويعزّز هذا الانطباع بطبيعة الحال الصور التي تتوالى عن انهيارات نفسيّة في صفوف الجنود وبكائهم وعويلهم وخوفهم.

من هنا، فإنّ التحديات تتنامى أمام نتنياهو الذي يواجه ضغطاً داخليّاً متصاعداً لفشله في تحرير الأسرى ولعدم تمكنه من إعادة الأمن إلى المناطق المحتلة ولممارسته الإرهاب المنظم في غزة من دون نتيجة سياسيّة أو عسكريّة تُذكر فضلاً عن زلات لسانه المتكررة نتيجة الإرباك السياسي والنفسي ومن أبرزها تحميله المسؤوليّة لأجهزة الأمن والاستخبارات في إختراق السابع من أكتوبر وتبرئة نفسه منها، ومن ثم اضطراره للاعتذار لاحقاً.

واضح أنّ الأثمان التي يسددها نتنياهو وجيشه في غزة كبيرة مقارنة بالنتائج العسكريّة المتوخاة من وجهة نظره. بطبيعة الحال، هي لا تُقارن بالخسائر غير المسبوقة التي يتكبدها أهالي غزة، ولكن الإشارة هنا من باب التحليل للمكاسب الإسرائيليّة وموازين الربح والخسارة.

لعل الفشل المتكرر في تحقيق نجاح عسكري في العمليّة البريّة من جهة، وتنامي موجات الضغط الشعبي على الحكومات في الغرب رفضاً لاستمرار الحرب، من جهة ثانية؛ سوف يمهدان لواقع جديد بحيث لن يكون متاحاً لنتنياهو الإستمرار في ما يقوم به دون رادع إلى ما لا نهاية.

الكيان الإسرائيلي إهتز بشكل غير مسبوق، ولن يكون سهلاً على إسرائيل العودة إلى سابق عهدها تماماً كما كانت في الماضي. هذا مصير الكيانات المصطنعة التي تسير عكس التاريخ.

إنتهت الحرب وهذه هي نتائجها... على لبنان

جان الفغالي

قد يبدو العنوان فيه شيء من الغرابة، هل يُعقَل الحديث عن نتائج الحرب فيما الحرب في ذروتها؟ في لبنان، وحتى في المنطقة، لا شيء مستغرب، حيث تُعرَف نتائج الحروب قبل أن تنتهي وحتى حين تكون في الذروة كما هو حاصلٌ اليوم. وحين نتحدث عن النتائج، فإنّ المقصود النتائج السياسية، قبل العسكرية، لأنّ بعد الحروب يؤخَذ بالمضاعفات السياسية قبل أي شيء آخر.

أولى النتائج السياسية على لبنان، سقوط ثلاثية «الشعب والجيش والمقاومة» لأنّها استُبدِلَت بالثلاثية الحقيقية «حزب الله»- «حماس»- «الجماعة الإسلامية»، وهي القوى التي «استعملت» جنوب لبنان كمنصَّةِ «إشغال» للجيش الإسرائيلي. فمنذ السابع من تشرين الأول الفائت، لم يظهر من الثلاثية الأولى سوى ضلعٍ واحد منها وهو ضلع «حزب الله»، وبناءً عليه فإن الثلاثية التي وُضِعَت في كل البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة، أصبحت لزوم ما لا يلزم.

ثاني النتائج السياسية سقوط المتاجرة بالقضية الفلسطينية، من جانب دول المواجهة إلى الدول المسانِدة، المواجِهة والمسانِدة سقطتا، هناك حركة «حماس» في قطاع غزّة، وهناك السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وكل ما هو خارج القطاع والضفة، سيكون على الهامش، في هذه الحال، ماذا ستكون عليه جدوى المكوِّنات والفصائل والتنظيمات اللبنانية والفلسطينية، في لبنان؟ بمعنى آخر، بعد انتهاء هذه الحرب، لماذا يجب أن يبقى سلاح «حزب الله» وسلاح المخيمات في لبنان؟

ثالث النتائج، الضربة التي تلقاها لبنان على المستويات المالية والإقتصادية والسياحية، وحتى التربوية، تكاد أن تكون كارثية.

رابع النتائج هو إبقاء الوضع اللبناني رهناً بموقف يُطلقه الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله. في كلمته الأولى بعد حرب غزة، بقي اللبنانيون «على أعصابهم» إلى أن ألقى كلمته، فماذا سيقول في كلمته الثانية السبت المقبل؟ علماً أنّ كلمته الأولى، كانت التوقعات في شأنها أكبر مما تضمنته.

خامس النتائج، أصبحت القضية الفلسطينية في قلب فلسطين وليس خارجها. هذا ما كان يجب أن يحصل منذ العام 1948، تاريخ إنشاء دولة إسرائيل، أستهلك الفلسطينيون خمسة وسبعين عاماً ليصلوا إلى هذه القناعة، ولكن هل بعد فوات الأوان؟

المشكلة الحقيقية أنّه حين ستنتهي حرب غزة، كيف ستكون ارتداداتها على لبنان وعلى التركيبة السياسية؟ مَن سيقول لـ«حزب الله» إنّ دوره العسكري انتهى، وإنّ صواريخه المئة ألف لم تعد تفيد بشيء لأنّ نظرية «توازن الرعب» لم تعد تنفع، حيث أنّ هذه الصواريخ المئة الف لم تردع إسرائيل عن القيام بما قامت به. بهذا المعنى، إذا لم يتلقف السياسيون اللبنانيون هذه النتيجة المرتقبة، منذ الآن، فإننا سنكون أمام أزمة سياسية كبرى، لأنّ «الحزب» سيحاول «تسييل» فائض القوة كمكتسبات داخلية، وعندها سيبدأ الكباش الحقيقي، وهذه واحدة من النتائج السلبية لهذه الحرب.

خلال اعتراض صواريخ على الحدود الجنوبية (أ ف ب)

تسخين الجبهة ليلاً ومسيّرات باتّجاه المستوطنات

من القصف الإسرائيلي على كفركلا (أ ف ب)

مع دخول الحرب على غزّة شهرها الثّاني، ارتفعت درجات التسخين الميداني في الجبهة الجنوبية مساءً، حيث شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي، غارة جوية على مواقع بين بلدتي ياطر وزبقين جنوب لبنان. وأفيد عن قصف مدفعي إسرائيليّ من موقع رويسات العلم طال منطقة حمامص ومفرق الخيام في جنوب لبنان، وكذلك وادي هونين. كما أطلقت مسيّرة إسرائيلية صاروخاً على جبل السدانة في خراج بلدة الهبارية. إلى ذلك، أشارت وسائل إعلام إسرائيلية، إلى أن صفارات الإنذار دوّت في أفيفيم وبرعام بالجليل الأعلى، تخوّفاً من تسلّل مسيّرات من لبنان، فيما طلب الجيش الإسرائيلي من سكان 3 بلدات حدودية إلتزام الملاجئ».

من جهتها، أفادت قناة «العربية» بأن «مسيّرات إنطلقت من جنوب لبنان مساء أمس وعبرت الأجواء الإسرائيلية، وقصفت مستوطنات براعم وأفيفيم في الجليل الأعلى، وسط دوي صفارات الإنذارات في شمال إسرائيل. وردّت المدفعية الإسرائيلية عبر قصف مواقع في جنوب لبنان، كما تعمل الدفاعات الجوية الإسرائيلية على صدّ الهجمات بالمسيّرات التي أطلقها حزب الله»، وفق مصادر «العربية».

في السياق الميداني، أعلن «حزب الله» أنه استهدف قبل ظهر أمس قوّة مشاة إسرائيلية «بالأسلحة المناسبة» في محيط قاعدة شوميرا، مضيفاً أنه أوقع فيها «إصابات مؤكدة بين قتيل وجريح». أمّا الناطق العسكري الإسرائيلي فأعلن «إصابة جنديين في إطلاق صاروخ مضاد للدروع على منطقة دوفيف قرب الحدود مع لبنان». كما أشار «حزب الله» إلى أنّه استهدف موقع بياض بليدا بالأسلحة المناسبة. وأفيد بتعرّض محيط موقع الجرداح الإسرائيلي لنيران مباشرة من لبنان.

في وقت لاحق، أفيد بأنّ الجيش اللبناني قام بتفجير الصاروخ الذي ألقاه العدو الإسرائيلي من طائرة مسيّرة على بلدة حولا بالقرب من الملعب البلدي والمنازل ولم ينفجر.

مساحة حرّة

الغرب وصناعة الكراهية

محمد عبيد (*)

ميسرة الريس، حامل شهادة الماجستير في طب «صحة الأم والطفل»، هو واحد من شهداء غزة، قضى هو وعائلته بالكامل مساء الأحد الماضي ولم يتم رفع جثامينهم من تحت ركام منزلهم حتى كتابة هذا المقال.

شاءت الصدف أن يكون الشهيد ميسرة زميلاً لإبنتي ديمة في جامعة King`s College بعد حصوله كما هي وِقلة آخرين من دول عربية مختلفة على منحة دراسية من مؤسسة Chevening التابعة للحكومة البريطانية.

ميسرة كما أترابه من الفلسطينيين «الغزاويين» كانوا يبحثون عن غدٍ يحمل معه أملاً بحياة كريمة أساسها الحرية والإستقلال. لذلك إقتنص ميسرة أول فرصة وفرتها له هذه المؤسسة البريطانية العريقة التي إعتادت أن تشترط على طلابها العودة إلى بلادهم والعمل هناك لسنتين على الأقل، وذلك بهدف حثهم على مساعدة مجتمعاتهم على النهوض والتطور والإزدهار.

من المؤكد أنّ ميسرة قبل استشهاده نتيجة قصف جيش العدو الإسرائيلي منزله في غزة، شاهد على شاشات التلفزة رئيس الحكومة البريطانية ريشي سوناك، الحكومة التي وفرت له تلك المنحة الدراسية، شاهده وهو يهبط في مطار «تل أبيب» بطائرة عسكرية محملة بالعتاد والأسلحة الفتاكة هدية مجانية من تلك الحكومة إلى هذا الجيش المُجرم!

تُرى ماذا فكر ميسرة حينها؟ هل تساءل كيف يمكن لبلد منحني فرصة عِلم وحُلم بحياة مختلفة أن تهدي حكومة هذا البلد جيشاً محتلاً لأرضي وسمائي وبحري سلاحاً لقتلي؟! وإذا كانت تريدني قتيلاً فلمَ أحيت في روحي الأمل بالمستقبل؟!

إستُشهد ميسرة هو وأهله جميعاً، إحتضنهم الركام وأشياء منزلهم التي تناثرت أشلاء كأشلائهم، وبقينا نحن لنروي قصتهم وقصص آخرين أمثالهم من الغزاويين الأحرار، بقينا نَجترُ الحزن خلف الحزن، ويتآكلنا الغضب حتى نبلغ التحدي، وتعتمل في نفوسنا الكراهية لأنظمةٍ ادعت يوماً أنّها النموذج الذي يجب أن يُحتذى به كي ننعم بالمدنية ونهنأ بالحضارة!

بعد غزة

قصة ميسرة ومثيلاتها الكثير الكثير تدفعنا إلى طرح السؤال الأهم: بعد غزة، هل يمكن أن نرى العالم الغربي بمعظمه وبالأخص منه الولايات المتحدة الأميركية بأعيننا مثلما كنا نراه ما قبل غزة؟

قبل غزة كانت الصراعات في منطقتنا وحولها تتخذ طابعاً سياسياً شبه تقليدي، إنطلاقاً من معادلة أنّ الجغرافيا السياسية لهذه المنطقة تتسع للجميع، وعلى أساس أنّ موازين القوى لا تؤدي إلى غلبة ناجزة أو مستدامة لأي من اللاعبين فيها أكانوا إقليميين أو دوليين، ذلك أنّ نتائج الحروب المتنقلة التي عاشتها المنطقة في العقدين الأخيرين لم تفضِ إلى رسم خارطة نفوذ ثابتة تؤمن إستقراراً ولو مؤقتاً.

مع غزة ومن خلالها تسعى الإدارة الأميركية وحلفاؤها إلى فرض نفوذهم وفق منطق التهديد بإستعمال أحدث أنواع الأسلحة المدمرة ضد أي دولة أو جهة مقاومة تعمل على نصرة الشعب الفلسطيني، كذلك عبر الإيغال في الإجرام بحيث يرى المندفع لمواجهة العدوان الأميركي الإسرائيلي بأم عينه شبيه مصيره المحتوم، وهو أسلوب يشترك فيه الأميركي والإسرائيلي مع «داعش»، وترافق ذلك مع حملة سياسية إعلامية عالمية لتبرير ذلك الإجرام بحق الفلسطينيين، إضافة إلى إجراءات قانونية وإدارية صارمة طاولت جميع مؤسسات الرأي العام في دول الغرب بهدف منع أي حراك مهما كان حجمه يمكن أن يلجم فعلاً هذا الجنون الأميركي والغربي عموماً الذي يمنح الإسرائيلي ترخيصاً بل تفويضاً بإبادة غزة!

حتى أنّ هذه الحملة العدوانية الشاملة عطّلت قدرات قوى «عظمى»، يبدو أنّها لم تكن عظمى فعلاً، على منع أو على الأقل مواجهة أفظع جريمة يشهدها عصرنا الحالي، وبالتالي تكريس مقولة «عالم القطب الواحد» بعد تقهقر الدب الروسي والتنين الصيني والعملاق الهندي... ومنظمة «البريكس» وكافة التكتلات التي أوهمت الشعوب أننا دخلنا عصر «عالم متعدد الأقطاب»! ما يعني أنّ هؤلاء جميعاً شركاء في تلك الجريمة شاؤوا ذلك أم لا. ولا حاجة للإشارة إلى العرب والمسلمين كمعنيين بالإنضمام إلى إخوتهم الفلسطينيين في التصدي لهذه الحرب الكونية عليهم، لأنهم أي العرب والمسلمين بمعظمهم يرغبون في التخلص من عبء القضية الفلسطينية وتداعياتها عليهم باعتبارها وفق منطق أنظمتهم، باتت عائقاً أساسياً أمام استغراق هذه الأنظمة في التبعية المطلقة لسياسات الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة.

الميدان هو الفيصل

وبعيداً عن الخلاصات السياسية المحتملة والتي لا يمكن التكهن بها قبل وقف العدوان على غزة، ذلك أن الميدان هو الفيصل الذي سيحدد نوعية هذه الخلاصات وبالتالي التوازنات الجديدة في المنطقة، يمكن الحديث عن أمرين جوهريين في مسار القضية الفلسطينية فرضهما إنتصار المقاومة في السابع من تشرين ويكرسهما يومياً الشعب الفلسطيني في غزة من خلال صموده الجبار، وهما:

الأول، إنّ الفلسطينيين المقاومين كانوا قد صُنِفوا كجزءٍ من محور المقاومة، وبالتالي تمّ إعتبارهم وفق المنطق السياسي الغربي والعربي في دائرة قرار القيادة الإيرانية، أحد «الأذرع» التي توظفها تلك القيادة ضمن منظومة التجاذب المفترضة مع واشنطن أو الرياض أو غيرها من العواصم المشتبكة مع طهران. ولذلك كانت تنشر وتُبث تحليلات كثيرة حول أنّ التسوية التي كانت محتملة بين العاصمتين الأميركية والإيرانية ستؤدي حكماً إلى إطفاء شعلة المقاومة الفلسطينية وإنتفاضاتها الدائمة، مع العلم أنّ المواقف الإيرانية العلنية والتي كان يتم إبلاغها للمفاوضين الأميركيين كانت تؤكد دوماً على أنّ المحادثات المباشرة أو بالواسطة التي كان تدور بين الطرفين لم ولن تطال الملفات الإقليمية أياً كان نوعها. ولذلك حين أعلن مرشد الجمهورية السيد علي الخامنئي ومن بعده الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله عدم معرفتهما المسبقة بعملية 7 تشرين العسكرية أثارا الكثير من الجدل والتساؤلات حول هذين الإعلانين، وحدها الإدارة الأميركية أرادت تصديق ذلك والتأكيد عليه لأنّها سعت وما زالت تسعى حتى اليوم إلى عدم إتساع رقعة مواجهة العدوان الأميركي الإسرائيلي على غزة.

لذا يمكن القول بل التأكيد أنّ العملية البطولية التي قامت بها المقاومة الفلسطينية في السابع من تشرين هي من صناعة وتخطيط وتدبير وتنفيذ الفلسطينيين وحدهم، وبالتالي لم يعد بإمكان الغرب والعرب معاً تجاوز الإرادة الفلسطينية الخالصة في إدارة نضالها من أجل تحرير فلسطين بعيداً عن أيّ إصطفافات إقليمية أو دولية تبعدهم عن هذا الهدف النبيل. وهذا ما دفع الماكينة السياسية - الإعلامية الأميركية - الإسرائيلية المشتركة إلى إبتداع فكرة الخلط بين «حماس» و«داعش»، بناء على الإنتماء المذهبي الواحد للحالتين وبعدما تمت فبركة صور وأفلام كاذبة تشابه بين الفظائع التي ارتكبها «داعش» وبين التصرفات «الإجرامية» التي قامت بها «حماس» كما إدعى قادة كيان العدو وصدقت روايتهم دوائر القرار السياسي الغربي المتآمرة أو الغبية.

الثاني، إنّ الفلسطينيين جهدوا على مدى عقود من الزمن ليقنعوا شعوب العالم ومؤسسات الرأي العام العالمية أنّهم هم أصحاب الأرض الأصليين وهم المعتدى عليهم، وأنّ نضالهم لإستعادة وطنهم أو على الأقل بعضاً منه مشروع وفق القوانين والمواثيق الدولية المعتمدة في مثل هذه الحالات، والأهم أن الكراهية التي يختزونها مع مناصريهم من بعض شعوب المنطقة هي حصراً موجهة ضد الحكومات الغربية وغير الغربية التي تناصر إسرائيل بحقد وعمى، ولم تكن تهدف يوماً إلى أذية شعوب تلك الحكومات أو هز أمنها واستقرارها، على عكس ما كان وما زال يصوره الإعلام الممسوك من تلك الحكومات.

ياطر تنجو من مجزرة والحياة في كفرا مشلولة

النبطية - رمال جوني

نجت بلدة ياطر في قضاء بنت جبيل من مجزرة محتمة، جراء سقوط ثلاثة صواريخ على منزل يقطنه 22 سورياً. وحدها العناية الإلهية تدخلت، وإلا كنّا أمام مجزرة ثانية يرتكبها الإسرائيلي. هي المرّة الثانية التي تُستهدف البلدة التي تقع في عمق 6 كلم. في المرّة الأولى طالت صواريخ المسيّرة الإسرائيلية شاباً من البلدة، ما دفعت بعض سكان البلدة إلى النزوح. مع الإستهداف الثاني، أخليت تماماً.

وسّع الإسرائيلي اعتداءاته على القرى الجنوبية، لم يعد القصف محصوراً بخط المواجهة الحدودية، بل تقدم إلى عمق 5 كلم، ما يشكل خرقاً فاضحاً للقرار 1701 وقواعد الاشتباك التي ترسخت بعد حرب تموز 2006.

أول من أمس نفّذت مسيّرات الجيش الإسرائيلي سلسلة غارات على منازل السكان في القرى الجنوبية، مستهدفة مزرعة ماشية في الخيام، ومنزلاً غير مأهول في بلدة كفرا- قضاء بنت جبيل، في حين سقطت ثلاثة صواريخ على منزل مأهول في ياطر، حيث يقول أحد السوريين «إننا نجونا من مجزرة، كدنا نموت كلنا، ثوانٍ مرعبة عشناها، شاهدنا الموت، سقطت الصواريخ الثلاثة في الطبقات العليا، ووصلت إلى حيث تجمّعنا في الطبقة الأرضية، لم نصدق أننا ما زلنا على قيد الحياة».

يخيّم الخوف على سكان البلدتين، نسبة كبيرة نزحت من ياطر تجاوزت الـ2000 مواطن، كما يقول رئيس البلدية خليل حوراني. منذ الاعتداء الأول «تحولت البلدة خط تماس»، على ما يقول حوراني، مشيراً إلى أنّ «البلدة تتعرض للقصف بشكل شبه يومي، ما دفع بكل العائلات تقريباً للنزوح، ومن بقي هم كبار السنّ». ما يشفع للبلدة أن أقرب مستشفى لها هو مشفى تبنين المجهّز والقادر على استيعاب الجرحى والمرضى، غير أنّ ما يقلق حوراني هم مرضى غسيل الكلى والسرطان وكبار السن، لأنه وقت ارتفاع حدة المعارك، والتي تشتد يوماً بعد آخر، سيكون من الصعب نقلهم، بسبب خطورة الطريق، وأنّ ما حصل يوم الأحد الفائت مع عائلة سميرة أيوب وحفيداتها قد يتكرّر».

أكثر من مرة تعرّضت ياطر التي تقع على تلال مشرفة على الجليل الأعلى في فلسطين وعلى مدينة صور للقصف بقنابل فوسفورية ما تسبّب بحرائق، إلا أن فريق الدفاع المدني التابع للبلدية عمل على إخمادها والحدّ من توسعها.

لا يختلف المشهد كثيراً في كفرا جارة ياطر، والتي نالت نصيبها من القصف المسائي أول من أمس، إذ شهدت البلدة غارات تزامنت في الوقت عينه مع غارات استهدفت عيتا الشعب وزبقين واللبونة والخيام والريحان وغيرها، القصف المعادي طال أحد المنازل وسط البلدة، وهو خالٍ من السكان. ويرى يوسف عز الدين من بلدية كفرا أنّ «الحرب انعكست على الواقع الاقتصادي في البلدة، صار مشلولاً بالكامل، وأنّ صرخة الأهالي لو طال أمد المعارك صارت وشيكة».

ووفق عزّ الدين «المدارس الثلاث في البلدة بالكاد تفتح أبوابها، فالخوف مسيطر، بعدما طال القصف كل شيء بحجة قصف مواقع للمقاومة وهي منازل سكنية».

لا خطة طوارئ جاهزة لدى البلدية التي تعاني وضعاً مادياً صعباً، حالها كما يقول عز الدين كحال الدولة اللبنانية مفلسة وعاجزة، بالكاد تمكنت الهيئة العليا للإغاثة من تقديم بضع فرشات وأغطية، فكيف إذا استمرّت الحرب.

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

ميسرة الريس

نسف العناوين الرنانة

هذه الحكومات وفي مقدمها الإدارات الأميركية المتعاقبة التي كانت تسعى إلى تجاوز المعنى الإنساني للقضية الفلسطينية قبل السياسي، وذلك من خلال القفز فوق حقوق الشعب الفلسطيني والدفع باتجاه إبتداع عناوين رنانة مثل «السلام الإبراهيمي» أو «التطبيع الإقتصادي والإجتماعي» اللذين سيساهمان بطمأنة الإسرائيلي بحيث يقبل بتسوية ما شعارها «حل الدولتين» ومضمونها بضع بلديات ممزقة يتم تحميل ما تبقى من «السلطة الفلسطينية» مسؤولية إدراتها.

فكان طبيعياً أن يأتي يوم السابع من تشرين ليعيد نسف تلك العناوين كافة، بعدما بلغ الإختناق في غزة والضفة الغربية والقدس حداً جعل منها جميعاً سجناً كبيراً يحكمه الجلادون الإسرائيليون بصلف وإجرام.

وعلى الرغم من الآلام والجراح التي يعيشها الشعب الفلسطيني في غزة والضفة اليوم بفعل الإجرام الأميركي-الإسرائيلي، والتي نواكبه فيها دمعاً وغضباً، فإنّ فكرة المقاومة التي تترسخ في عقول وقلوب الأجيال الفلسطينية والعربية وغير العربية نصيرة فلسطين، ستستولد من تلك الآلام والجراح إنتفاضات مماثلة للسابع من تشرين. مع غزة وبعدها، هل ما زال يصح أن يسألنا بعض حكام الغرب وحلفاؤهم هنا وهناك: لماذا تكرهوننا؟!

(*) سياسي لبناني

الجمعيات الأهلية... بين الصمت والحيادية

صيدا. محمد دهشة

العدوان الإسرائيلي المتمادي على غزة المنكوبة، أرخى بتداعيات كثيرة على الواقع اللبناني، لم تتوقف عند حدود التصعيد العسكري على طول الحدود، ولا قيام مدن الجنوب الرئيسية بإعداد خطط طوارئ لمواكبة أي احتمال لتوسع رقعته على لبنان، بل وصلت إلى الجمعيات والمؤسسات الأهلية ودورها في النصرة والمساعدة والحفاظ على الحيادية.

ومع طول الأمد، بدأت بعض مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعات «الواتساب»، تتحدّث عن قرار أبلغه بعض السفارات وممثلي الدول المانحة للمساعدات إلى عدد من هيئات المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية العاملة في الإغاثة في لبنان، تحذّرها من نتائج إثارة قضية العدوان الإسرائيلي على غزة أو إدانة العدوان أو المشاركة في أي مسيرة أو تظاهرة تدعم غزة.

واللافت أن هذا البلاغ جرى بالتوازي مع قيام إدارة بعض وسائل التواصل الاجتماعي بحذف وحظر أي كتابة أو نص يدين الاحتلال الإسرائيلي أو يدعم أهل غزة ويصف الضحايا أو المقاتلين بالشهداء على قاعدة وقف التمويل المالي أو فصل الأعضاء أو المؤسسات أو الجمعيات، في حال المشاركة في أي نشاط داعم لفلسطين». ويقول أمين سرّ «تجمع المؤسسات الأهلية» في منطقة صيدا ماجد حمتو لـ«نداء الوطن» إنّ «بعض الدول المانحة تشترط قبل تقديم أي مساعدة مالية أو دعم مشروع أن لا يصل إلى ما تصفه بالإرهاب، ليس ذلك فقط، إنما إلى كل ما يمت بصلة إليه، وهذا معروف لدى الجميع في السابق، حالياً لم يتغير الأمر من جهتهم، إنما من جهة بعض المؤسسات والجمعيات والهيئات التي ترفض أي تمويل باعتبار أن بعض الدول المانحة للمساعدات تعتبرها مشاركة في العدوان على غزة وشعبها لجهة الغطاء السياسي أو الدعم العسكري أو الأمني أو أي من أشكاله».

توازياً، تقول مصادر بارزة لـ«نداء الوطن» إنّ «الأمر لا يتعلق ببلاغ جديد، وإنما بتركيبة الجمعيات المحلية وتعاطفها مع ما يحصل من عدمه من جهة، إضافة إلى حرص البعض على مبدأ الحيادية»، مشدّدة على أنّ «لا حيادية مع العدو الإسرائيلي ولا في قتل الأطفال والتطهير العرقي والإبادة الجماعية، كما يجري في غزة. ناهيك بالفهم القاصر والخلط بين السامية واليهودية والصهيونية».

في المقابل، أثارت «الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين» الموضوع، وقالت في بيان «سنعتبر أي مؤسسة يثبت عليها ما سبق، هي مؤسسة منبوذة ومشاركة في العدوان على أهلنا وشعبنا في قطاع غزة وستتم مقاطعتها فوراً».

وبعد مضي أكثر من شهر على العدوان، أصدر تجمع المؤسسات الأهلية في منطقة صيدا بياناً دعا «الرأي العام العالمي إلى مزيد من رفع الصوت لوقف إطلاق النار وتقديم المساعدات العاجلة من غذاء وأدوية ورعاية صحية، والضغط على الحكومات التي ما زالت تلتزم الصمت حيال ما يجري في قطاع غزة للعمل على وقف المجازر التي تحصل يومياً».

أحمد عياش

عيناتا والعيون الجميلة

على طريق عيناتا، انتهت رحلة عيون ريماس وتالين وليان شور يوم الأحد الماضي. كنا في زمن الدراسة نفتش عن بيت من الشعر تبدأ كل كلمة فيه بحرف «العين»، فكان:

«على عين عيناتا عبرنا عشيّةً
عليها عيون العاشقين عواكفُ».

من يتأمّل صورة جمعت ريماس وتالين وليان والتي صارت خبراً في ذلك اليوم، يتأكد أنّ الشاعر العاملي عبد الكريم قبلان كانت له أسبابه عندما جذبته عيون عيناتا. وليست بليدا التي ضمّ ثراها الجميلات الثلاث مع جدتهنّ سميرة أيوب بعيدة عن المكان الأخير الذي اشتعلت فيه النيران في السيارة التي طارت منها هدى والدة الجميلات.

على امتداد لبنان، ولنقل من عيناتا الأرز إلى عيناتا الجنوب، كل العيون فاض دمعها قبل أن يحلّ الشتاء. وراح نهر الدموع يشقّ طريقه سريعاً إلى أرض عطشى غار فيه كل ما سال من الدموع والدماء. وعندما أبصرت ريماس وتالين وليان النور، كانت حرب تموز 2006 قد عبرت. وبين تلك الحرب، وبين حرب اليوم 17 عاماً أزهرت حقول الجنوب خلالها 16 ربيعاً، فكان من بين ورودها، جميلات بليدا اللواتي اتّشحن سواداً على طريق عيناتا. وكم من ورود لا يزال يتهدّدها السواد وهي وما زالت في ريعان الربيع؟

هناك روايتان: الأولى يرويها سمير أيوب، شقيق الجدة سميرة التي لقيت المصير مع حفيداتها. فيقول: كانت طائرة استطلاع تحوم فوق الحيّ حيث تسكن شقيقته في بليدا. فأشار على الصغيرات بأن يصعدن إلى ظهر السيارة قبل الانطلاق لترى المُسيّرة أنّهن طفلات.

وفي الرواية الثانية، قال الجيش الإسرائيلي (بحسب رويترز)، إنّ قواته اشتبكت مع مركبة «تم تحديدها على أنها وسيلة نقل مشتبه فيها للإرهابيين».

ما يُستفاد من الروايتين، أنّ هناك عمى كاملاً في الرؤية ما جعل صغيرات بليدا في مرمى نيران إسرائيل الحارقة. وقبل أنّ يتم تصحيح هذا «العمى» في حرب تفيض حقداً، كم صار لزاماً أن تتخذ إجراءات السلامة لحماية ورود الجنوب التي ما زالت تنشر عطرها في حقول الموت الجديدة.

على امتداد 16 ربيعاً، ظنّ من عاش في الشريط الملاصق للحدود مع إسرائيل أنّ حرب العام 2006 هي آخر الحروب. وشمّر أهل تلك الأرض عن سواعدهم كي يستخرجوا من الأرض أفضل ما تعطيها. هكذا فعلت سميرة أيوب جدة الجميلات الثلاث التي دأبت على الذهاب إلى سوق بنت جبيل وعيترون ورميش لتبيع منتجاتها من المونة البلدية. أمّا والد الورود الثلاث، محمود شور فذهب إلى أفريقيا ليأتي برزق أبيض يمنح الرفاه لعائلته.

وعلى امتداد 16 ربيعاً، لم يقم من هم في موقع من اؤتمنوا على مصير الجنوب ببناء ولو عرزال على الشريط الفاصل للتمتع بسحر المكان الذي أزهر بعد حرب العام 2006 ورداً وعيوناً جميلة وعزيمة صلبة كي يكون الجنوب مكاناً للحياة.

انتهت أجساد جميلات بليدا وجدتهنّ إلى الثرى، لكنّ صورتهنّ بقيت مشعّة بابتسامات الربيع. إنّها صورة على نقيض كامل مع الحرب وصورها الكالحة. في صورة الجميلات، يلوح ربيع مقبل. أما في صور الحرب المشتعلة، فهناك مستنقع حقد ينشر الكراهية ورائحة الظلام.

والبقاء لن يكون إلا لصورة الجمال والربيع الآتي.

العدد 1264 - السنة الخامسة | الخميس 9 تشرين الثاني 2023

الصيد البرّي شمالاً: لا ضوابط

الشمال - مايز عبيد

إرتفاع أسعار البنادق والذخائر لم يمنع هواة الصيد من ممارستها، والمفارقة أنّها زادت عن السنوات السابقة حتى التي سبقت الأزمة.

ما يلفت في مسألة صيد الطيور البرّية هذه السنة في مناطق الشمال، انتشار بنادق الصيد في أيدي صغار العمر، حتى كثرت الأخبار عن عمليات قتل أو إصابات بأسلحة الصيد في مناطق عكار والشمال، مع أنّ موسم الصيد ما زال في بداياته وسيستمرّ إلى ما بعد شهر كانون الثاني المقبل. في هذا الوقت، يزداد عدد حملة سلاح الصيد بشكل كبير وغالبيتهم من الفتيان، وينتشرون في كل مكان فيه أراضٍ زراعية أو بور، ومعظمهم لديهم بنادق غير مرخّصة، بينما تغيب القوى الأمنية عن القيام بدورها وملاحقة حملة أسلحة الصيد الذين يصطادون بشكل عشوائي وبين البيوت والمساكن وفي أي مكان يحلو لهم. ويشتكي الأهالي من أصوات الذخائر وما قد تسبّبه من أخطار على أولادهم وعليهم، في ظل الأخبار اليومية عن إصابات في صفوف الصيادين، ولا سيّما الصغار منهم.

تحوّل بعض الأماكن في عكار وطرابلس والضنية والكورة، مرابض يومية للصيادين، حيث يكمنون فجراً أو عصراً لطرائدهم، كما يحصل في مناطق في القيطع -عكار، ومناطق من السهل والجومة والدريب، وفي زيتون أبي سمراء بطرابلس وغيرها، فتتحوّل إلى تجمّعات كبيرة من الصيادين ويبدأ إطلاق النار العشوائي من كل حدب وصوب، وكأنها ساحة قتال لا يُسمع فيها إلا صوت الرصاص.

المواطن نادر حسن يشير إلى أنه يستيقظ صباحاً في الخامسة على صوت الخرطوش «كأني في ساحة قتال، إنهم الصيادون الذين يربضون لطيور المطوّق والفرّي والسمّن في ساعات الصباح الأولى، فتبدأ حفلة الجنون من الخامسة أو قبلها بقليل ولا تهدأ حتى التاسعة تقريباً». أما علي الشيخ من سهل عكار فيتحدث عن وقوع إصابات عدّة مرّات بين سكان المنطقة بسبب الصيد العشوائي المتكرّر، حيث ينتشر الصيادون بأعداد كبيرة على طول الطريق الطويل وداخل الأراضي الشاسعة ويحملون بندقيات تطلق 5 أو 8 أعيرة بشكل فوري، أما إطلاق العنان لأبواق الماكينات التي تجذب الطيور بالأصوات فهي بحدّ ذاتها إزعاج على إزعاج، والقوى الأمنية لا تتحرك ضد هؤلاء الذين يأتون من مناطق مختلفة من عكار وخارجها».

تجدر الإشارة إلى أنّ الصيادين يستخدمون آلات صوتية لجذب الطيور أيضاً، حيث يضعها البعض على أسطح المنازل للصيد الليلي والبعض الآخر يضعها في الأراضي ويطلق لصوتها العنان مع ما تسبّبه من إزعاج إضافي للسكان والأهالي. في السياق اشتكى أهالي منطقة زيتون أبي سمراء وقرى الكورة القريبة أمس، من أصوات رصاص الصيد الكثيف التي سمعت في المحيط بشكل كبير في أوقات الصباح، الأمر الذي أدخل الذعر إلى قلوب الأهالي والمارّة على الطرقات على حد سواء.

إنتشار بنادق الصيد في أيدي الصغار

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

«طوفان الأقصى» في سياق الحروب المصيريّة

د. نبيل خليفه (*)

لا تزال عملية «طوفان الأقصى» تثير العديد من التعليقات والتحليلات من كافة الاتجاهات وفي كافة الاتجاهات، وكان الملفت أنّ السيد حسن نصرالله سيظهر ثانية على التلفزيون بعد ظهر السبت القادم يحدد بشكل أدّق ربما موقف «حزب الله» من أحداث المنطقة، ولا سيما بعد الجريمة المروّعة التي ارتكبت بحق ثلاث فتيات عمرهنّ بين العاشرة والرابعة عشرة وهنّ من تلميذات مدرسة «القلبين الأقدسين»، استهدفن بالقصف في سيارة قرب عيناتا في الجنوب وتوفيت معهنّ جدتهنّ وأصيبت والدتهنّ. هذا الحادث المفجع أثار مشاعر اللبنانيين جميعاً. وما من شك في أنّه ستكون لهذا الحادث ارتداداته على مشاعر وتفكير وموقف وصوت السيد نصرالله، بحيث سيؤدي حكماً إلى رفع التحدّي في موقف «حزب الله» وما يجري في الجنوب، خاصة وأنّ الاحتفال سيتم في يوم الشهيد.

على أي حال، وبالرغم من المأساة التي يحيا فيها الجنوب خاصة ولبنان عامة، لا بدّ من العودة إلى حقيقة التجربة التي يمرّ بها لبنان و«حزب الله» وفلسطين و«حماس» واسرائيل والصهيونيّة وصولاً إلى مصر وما يجري حولها وما يراد لها من كافة الجهات والجبهات. نحن أمام تجربة حروب مصيريّة تتجاوز الشكل إلى الجوهر وتطرح علامات استفهام تاريخية حول مصير دول المنطقة: ما هي عليه! وما ستؤول اليه، كيف؟ ولماذا؟

أولا: حرب التحدّي الديمغرافي

وهي حرب شغلت اسرائيل منذ انشائها وتشغلها اليوم وستشغلها غداً. دولة اليهود هي دولة ذات ديمغرافيا محدودة وذلك لمحدوديّة اليهود في العالم وهو في حدود العشرين مليوناً ولقد سعت اسرائيل دائماً لسد هذه الفجوة الديمغرافية العددية في بنائها الدولاتي. وأنّ نسبة الولادة لدى اليهوديات محدودة (نحو 2%) كانت اسرائيل تعمد إلى وسيلة استقبال المهاجرين اليهود من دول العالم ولا سيما حيث توجد جالية يهودية كبرى وفي مقدمها الجالية في روسيا. ومن جملة الخدمات التي أدّاها هنري كيسنجر وزير خارجية أميركا وهو يهودي، السعي لتهجير اليهود السوفيات إلى اسرائيل وهم في حدود المليونين. ومع ذلك يبقى خطر الديمغرافية العربية السنية قائماً داخل اسرائيل وحولها. وتحاول أن تتخطاه. ولعل تجربة حرب طوفان الأقصى هي نموذج للصراع العربي بين العرب واليهود. لقد كان هدف «حماس» من هجومها على اسرائيل اقتلاع الديمغرافيا اليهودية من فلسطين. وكان رد اسرائيل هي الأخرى، محاولة اقتلاع العرب من غزة خاصة وفلسطين عامة. إنّها حرب مصيرية بين اتنيتين متواجهتين على جغرافيا الشرق الأوسط عامة، وداخل فلسطين خاصة.

القصف في غزة (أ ف ب)

ثانياً: حرب التحدّي النووي

وقد جاء تصريح لوزير التراث في حكومة ناتنياهو أيّد فيه احتمال إلقاء قنبلة نووية على غزة لقتل جميع من فيها باعتباره «أحد الخيارات». وسارع مكتب ناتنياهو إلى الرد واصفاً تصريحات وزير التراث في حكومته اميخاي الياهو بأنها «بعيدة عن الواقع». هذا التصريح طرح عدّة اشكاليات متصلة بالسلاح النووي وبامتلاك اسرائيل لهذا السلاح ولضرورة استعماله!

1 - إنّ تدمير غزه بما ومن فيها يأخذ معه الغرباء غير المقاتلين ويشمل الرهائن الذين يفوق عددهم 240 رهينة.

2 - إنّ تصريح الوزير الياهو فيه خروج عن الأصول التي فرضتها اسرائيل على المسؤولين فيها، منذ خمسينات القرن الماضي. أي منذ بدء مشروعها لانتاج سلاح نووي والقائلة بعدم التصريح عن امتلاك اسرائيل لسلاح نووي، ويأتي تصريح الوزير الياهو باعتباره خروجاً على هذه الأصول. ولذا سارع ناتنياهو إلى تعليق مشاركة الوزير الياهو في اجتماعات الحكومة. في حين حاول الوزير الياهو تعديل مضمون كلامه باعتباره كلاماً «مجازياً» ذلك أنّ اسرائيل لم تعترف يوماً على لسان أحد مسؤوليها بامتلاكها القنبلة النووية!

3 - وجاءت ردود الفعل قاسية وغاضبة على تصريح الياهو باعتبارها «تعبيراً عن نازية الاحتلال وممارسته لسياسة الابادة الجماعية»، وكانت ردّة الفعل السعودية الأكثر ادانة واعتبرت أنّ تصرح الوزير الاسرائيلي بالقاء قنبلة نووية على غزه، بمثابة علامة على تغلغل التطرف والوحشية لدى اعضاء في حكومة اسرائيل. كما دان الأردن هذه التصريحات باعتبارها دعوة للإبادة الجماعية وجريمة كراهية لا يمكن السكوت عنها وتحريضاً على القتل، وارتكاب جرائم حرب.

4 - هذا التصريح طرح على بساط البحث وضع اسرائيل كقوة نووية ودولة صغرى جغرافياً ولكنها تمتلك سلاح الدمار الشامل لاستخدامه دفاعاً عنها. وفي هذا يؤكد الباحثون الاستراتيجيون لبلدان الشرق الأوسط بأنّ اسرائيل هي خامس قوة نووية في العالم بعد: روسيا وأميركا وفرنسا والصين ولديها في حدود /250/ قنبلة نووية.

ثالثاً: حرب التحدّي الجيو-استراتيجي/ الاقتصادي

وفي مثل هذا التحدي تحاول الدولة العبرية ان تحقق هدفين كبيرين: الأول جيو- سياسي، باضعاف مصر غريمتها في المنطقة والعالم العربي والاسلامي. والثاني جيو- اقتصادي، بتحقيق حلم دافيد بن غوريون بانشاء القناة البحرية عبر اسرائيل بين البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط. هذا مع الحلم التاريخي الذي راود بن غوريون منذ الخمسينات من القرن الماضي كان الهدف منه ولا يزال: جعل اسرائيل ممراً دولياً للآليات والبضائع والبشر والأفكار. اضعاف دور مصر في هذا المجال. والاستفادة من رسوم العبور وهي بمليارات الدولارات.

وهكذا تكون اسرائيل تعمل كل ما بوسعها لإضعاف دور مصر وأهميتها الاقليمية باعتبارها رائدة الجامعة العربية وقاعدة للفكر الاسلامي لأهل السنّة عبر جامعة الأزهر الشريف. ومن المهم التذكير بأنّ كتّاب الاستراتيجيات الدولية يعتبرون أنّ اسرائيل دولة حاجزاً بين مصر- وسوريا. وفي ضوء ذلك يفهم ما يحدث الآن داخل مصر وحولها من أوضاع مضطربة في ليبيا والسودان واثيوبيا. يضاف إليها بشكل أساسي مسألة مياه نهر النيل وسد النهضة. وعدم احترام اثيوبيا لاتفاقات النهر التاريخية بين بريطانيا ومصر في اقتسام مياه النهر. ما ينذر في أية لحظة بانفجار الصراع بين الجانبين.

إنّ إضعاف مصر واشغالها هو هدف تاريخي ومصيري لاسرائيل التي تسعى لتهجير السكان من شمال قطاع غزه إلى غربه، وإلى سيناء أي مصر بالذات. في حين يعتبره بعض العقائديين المشرقيين الجزء الجنوبي من سوريا الكبرى. من هنا يمكن القول إنّ حرب «طوفان الأقصى» طرحت من جديد على بساط البحث طبيعة وحقيقة دول المنطقة. إنها بالتأكيد الحروب المصيريّة!

(*) باحث في الفكر الجيوسياسي

وزارة الزراعة تستنكر والبلديات تستنكف... والتجاوزات مستمرّة

ارتكابات النازحين السوريّين... سطو على الزيتون وقطع أشجار

«بيخبّوا كْياس الزيتون تَيسرقوهن بآخر الموسم بحجة التعفير... أو بيمرّقوا الكميات على دفعات بِتْيابُن»؛ «بْيفرطوا الداير وما بيضبّوه تَيجوا بالليل يِسرقوه»؛ «نزلوا على أرضي بِغيبتي، قصّوا سنديانتَين من كَعْبن، وأخدون تيتدفّوا علين»؛ «ما منلاقيه إلّا جايب جذوع صنوبر وعم يقصّن ويحضّرن تيشعّل علين»؛ كلّ هذا يحصل في لبنان. والصرخات وصلتنا من مختلف المناطق. أما النداء المشترك فهو: كفّوا يد النازحين السوريّين عن قطع الأشجار وسرقة مواسم الزيتون. نداء في وادٍ والمعالجات في وادٍ آخر.

كـارين عـبـد الـنـور

سرقة الزيتون بالأكياس

تجارة الحطب

وكأن ما أصاب موسم الزيتون هذا العام لم يكفِ. من دخول زيت الزيتون الأجنبي إلى القنابل الفوسفورية المنهمِرة على مناطق جنوبية عدّة قاضية على ما يزيد عن 40 ألف شجرة. أضيفوا أيها اللبنانيّون، إلى هذه وتلك، ظاهرة سرقة الزيتون من قِبَل نازحين سوريّين، «على عينك يا تاجر» وبلا حسيب ولا رقيب. الغطاء الأخضر الحرجي الذي التهمت الحرائق أكثر من ثلثه في الأعوام العشرين الماضية، لم تقصّر في الإجهاز على جزء ممّا تبقّى منه أيادٍ عابثة لبنانية طبعاً. والخسائر آخذة في التفاقم جرّاء جرائم القطع العشوائي وسواعد عصابات يُقال في أحيان كثيرة أن قوامها سوريّون ولبنانيّون، وجشع بعض النازحين غير المكتفين بالدولارات «الفريش» التي تصلهم عبر القنوات الأممية لغرض التدفئة. القاعدة المعمّمة: «صايرلك... ما تقصّر». من الشير إلى عكار ومن زغرتا وبسري إلى المية ومية، المشاهد والشكاوى نفسها تتكرر. فما سمعناه على لسان عددٍ من أصحاب الأراضي والمعاصر لا يختلف كثيراً. كل ذلك والبلديات غائبة عن السمع، ومن أفصح عن شيء من الكلام من رؤسائها، اكتفى بالقول: «اللبناني بيسرق أكثر من السوري».

سرقة الزيتون... فنون

تواصلنا بداية مع مجموعة من أصحاب المعاصر الذين أجمعوا على أن ظاهرة سرقة بساتين الزيتون تنتشر بشكل غير مسبوق في عددٍ غير قليل من المناطق. إذ يقوم بعض النازحين بقطف الزيتون وبيعه «حَب» أو عصره وبيعه زيتاً. كيف ذلك؟ يقوم هؤلاء إمّا بفرط «الداير» (أي ما يتساقط على الأطراف) نهاراً وإبقائه أرضاً ثم يأتون ليلاً لتعبئته وأخذه؛ أو هم يتحجّجون بالتعفير (ما بقي بعد القطاف ممّا لا يريده صاحب الملك) لجمع حبيبات الزيتون في حين لا يكون المالك قد باشر بعملية القطاف بعد؛ أو حتى «يُنقّوه عن إمّو» أو يقطعون الأغصان الوفيرة الحِمل وأخذها رغم أنه قد يكون سبق لصاحب الملك أن منحهم حصّتهم من الموسم.

جهات معنية تتساءل عن سبب صمت البلديات والمخاتير، وغياب دور المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية في التأكّد من أسماء الأفراد الذين يقومون بعصر الزيتون في المعاصر. «لماذا لا تتمّ مساءلة أي سوري يدخل إلى المعصرة أو يحاول بيع الزيتون عن مصدر المادة، وما إذا كان هناك من مستندات تؤكّد حصوله على الكميات بشكل قانوني. فهل هو من اشتراها أو أنه ضمن أرضاً أو أن أحدهم قدّمها له كهديّة؟». بعض أصحاب المعاصر يعتبرون، في ظل اختلاط حابل البلد بنابله واشتداد الأزمة الاقتصادية، أن الهدف الوحيد يبقى «الشغل وتطليع المصاري» أيّاً كانت هوية الزبون. يأتي ذلك في ظلّ غياب أي قرار أو تعميم وزاري يمنع عصر الزيتون لأي أجنبي قبل التأكّد من المصدر. بدورها، تلاحظ مصادر مراقِبة أخرى أن أكثر البيئات العكارية والجنوبية، حيث تزدهر مواسم الزيتون، هي حاضنة للنازحين السوريّين. وهذا ربّما ما يفسّر (جزئياً) صمت بعض الجهات الرسمية عن ممارسات البعض منهم والتي تدلّ على عدم اتّزانهم، لا سيّما في ما خصّ مسألة السرقة على أنواعها.

هل من يستجيب؟

من جهته، أصدر تجمّع الهيئات الممثلة لقطاع الزيتون يوم الاثنين الماضي بياناً ناشد فيه كلّاً من وزير الزراعة وقائد الجيش وإدارة الجمارك والقوى الأمنية العمل على منع دخول زيت الزيتون الأجنبي ووقف سرقات الزيتون. فمع انتشار ظاهرة السرقات تلك بشكل خطير، طالَب التجمّع وزير الزراعة بإصدار قرار يمنع من خلاله المعاصر من استقبال وعصر أي حَب زيتون إلّا من خلال المزارعين أو الضامنين. وتطرّقوا أيضاً إلى منع تجار حَب الزيتون من شرائه إلّا من المزارعين مباشرة، كما منع أي شخص، سوى أصحاب بساتين الزيتون، من الدخول إليها. وقد سبق للتجمع أن طالَب بتكليف الجيش مكافحة هذه الظاهرة لما تشكّله من خلل أمني.

للوقوف عند رأي وزارة الزراعة، اتّصلنا بالوزير عباس الحاج حسن الذي أشار لـ«نداء الوطن»، بداية، إلى أن عملية مراقبة سرقة حبوب الزيتون مناطة بالقوى الأمنية وحرّاس البلديات. «هذا أمر مرفوض ويجب أن يواكَب ويُتابَع من قِبَل الهيئات الرقابية. ونحن كوزارة يمكننا المساعدة ضمن الإمكانات المتاحة». الحاج حسن عرّج على الصرخة التي أطلقتها الهيئات والجمعيات المعنيّة بقطاع الزيتون مؤكّداً أنه سيُصار إلى عقد لقاء في الوزارة الأسبوع المقبل لوضع آلية يمكن من خلالها الحدّ من هذه الارتكابات الفردية وغير الفردية، والتي تنتشر في كافة المناطق مع ما تلحقه من أضرار بموسم الزيتون. وأضاف: «يجب التنسيق في هذا الإطار، لذا رفعت كتاباً طلبت فيه من القوى الأمنية والجمارك وأمن الدولة كما الجيش والضابطة العدلية والقضاء المختص ملاحقة ومتابعة أي مرتكب. ليس صعباً إيجاد آلية مستدامة وقابلة للتنفيذ نعد بأن نضعها على طاولة البحث السريع، لكن تبقى الأخيرة مرهونة بإمكانية وكيفية التعاون بين كافة الوزارات والجهات المختصة لتنفيذها».

مافيات النزوح تغتال الأشجار

نترك قضية سرقة الزيتون، على أهمّيتها، ونغتنم فرصة الاتصال لنسأل معالي الوزير عن قطع الأشجار الجائر، حيث سُجّلت مئات الشكاوى في الوزارة. فكما درجت العادة سنوياً، على أبواب فصل الشتاء، يعود هذا الملف، العصيّ كما يبدو هو الآخر على الحلول، إلى الواجهة من جديد. لكن هذه المرّة، تضاف إلى مخالفات اللبنانيّين هجمة غير مسبوقة في بعض المناطق من قِبَل النازحين السوريّين لقطع الأشجار (ومن جذورها في معظم الأحيان). هذا في حين يتقاضى النازح، من ضمن ما يتقاضاه من القنوات الأممية إياها، بدلاً كافياً لتأمين سُبل ووسائل التدفئة شتاءً. فكيف يصف الحاج حسن هذا المشهد وما هي تداعياته؟ «نتحدّث هنا عن حرّاس الأحراج والجميع يعلم أننا نعمل بنصف الإمكانيات المتاحة. الشواغر التي كان يجب ملؤها ما زالت حتى الساعة عالقة في أدراج السياسة. لذا ترانا نتعاون مع البلديات والهيئات الاختيارية، إن لوجستياً أو على الأرض، من خلال المراقبة وتزويدنا بأسماء المخالفين وتسطير محاضر ضبط». الحاج حسن لم ينفِ أنه، مع انطلاق موسم البرد، تشهد بعض القرى مجازر بيئية بكل ما للكلمة من معنى، داعياً القوى الأمنية والبلديات والهيئات الرقابية للتشدّد لأن إلحاق الضرر بالغطاء البيئي والحرجي تحديداً إنما يُعتبر جريمة يجب أن يُحاسب عليها القانون.

عباس الحاج حسن

نعود ونسأل عن النازحين السوريّين تحديداً الذين يقومون، سرّاً وعلناً، بقطع الأشجار وما إذا كان ثمة قوانين ذات صلة للمحاسبة على تلك الارتكابات؟ «للأسف هناك عصابات من جميع الجنسيات تنشط في جبل لبنان والجنوب والشمال والبقاع في مجال قطع وبيع الحطب. لم يعد الأمر مقتصراً على مواطن فقير يحتاج لأن يؤمّن التدفئة لأطفاله، بل هي باتت عملية ممنهجة لبيع كميات مهولة من الحطب». أما بالنسبة للقانون فهو متدرّج، بحسب الحاج حسن. أي، حين يكون المرتكب أجنبياً، فالأولى أن يكون القانون قويّاً وزاجراً. ويلفت في السياق إلى عمل لجنتَي الزراعة والبيئة النيابيتين كما اللجان المشتركة على تعديل القانون داخل مجلس النواب. «نأمل ألّا يطول النقاش في هذا القانون لأننا نسطّر مئات محاضر الضبط موسمياً حيث أصبحت قيمتها المالية زهيدة جداً نسبة لسعر الصرف. وندرس أيضاً احتمال إدخال عقوبة السجن لهؤلاء المرتكبين، مواطنين كانوا أم غير لبنانيّين، في حال كرّروا أفعالهم الجرمية. كما أميل شخصياً لأن تكون العقوبة مضاعفة بما يعني الأجنبي، أياً كانت جنسيته، لأن على كل غريب أن يكون أديباً على أرض وطننا. فإن لم نتشدّد أكثر بالنسبة للأجانب، سنكون أمام سيناريوات ممنهجة قد ترقى إلى مستوى العصابات أو المافيات التي تمتهن هذه التجارة».

> الحاج حسن: عملية مراقبة سرقة حبوب الزيتون مناطة بالقوى الأمنية وحرّاس البلديات

للإتّعاظ... ولكن

قد تكون الخطوات الاستباقية فعّالة لـ«قطع اليد» التي تمتدّ إلى الغابات. إذ على كل مواطن أن يتحوّل خفيراً ومسؤولاً عن التبليغ عن أي مخالفة قد يراها أو يلحظها، شرط أن تقترن هذه الخطوات بقيام الجهات المسؤولة بدورها من حيث الملاحقة والمحاسبة الحازمة والجازمة. لكن بنفس القدر من الأهمية، فإخضاع المرتكبين من السوريّين لأحكام القوانين شأنهم كأي مرتكب آخر أمر لا بدّ منه. وثمة من يسأل هُنا: أوليس حريّاً بالجهات المانحة أن تتحرّك، وهي التي تحتضن النزوح السوري بشكل مطلق، خصوصاً وأن التقديمات التي تصل النازحين من خلالها كفيلة بأن توفّر لهم ما لم يَعد بعض، إن لم يكن معظم، اللبنانيين قادرين على تأمينه؟ كل ذلك يُسقط أي ذريعة أو تبرير لحاجة هؤلاء إلى قطع الأشجار والمساهمة في الفتك بثروات لبنان الطبيعية.

هذا بكليّته طبعاً انعكاس لمأزق أشدّ وطأة يرتبط بمسألة التزام قوانين البلد المضيف والاندماج في مجتمعه. لكن مظاهر الفوضى والفلتان تتفشّى في الأثناء وبغياب الإجابات. فهل من يتّعظ قبل أن تؤول الأمور، في هذين الملفّين وسواهما، إلى ما لا تُحمد عقباه؟

نداء مهذّب

معاصر الزيتون بدها تشتغل

> ظاهرة سرقة بساتين الزيتون تنتشر بشكل غير مسبوق في عددٍ غير قليل من المناطق

ضوء الرقص الكلاسيكي يخفت في لبنان

أليس مسابكي: نحتاج معهداً وطنياً للباليه

لا تزال عروض الرقص الكلاسيكي والباليه خجولة في لبنان منذ تأسيس جورجيت جبارة أول مدرسة له بمرسوم جمهوري موقّع من رئيس الجمهورية شارل حلو ورئيس الحكومة رشيد كرامي، عام 1964. فثقافة الباليه شبه معدومة وتتفوّق عليها بأشواط النشاطات الرياضية والواجبات المدرسية للأطفال، حيث ساهمت قلة التثقيف والوعي حول الرقص الكلاسيكي في تراجع مكانته في صفوف الأجيال الصاعدة. وفي حوار مع «نداء الوطن» تطرّقت المدرّبة المتمرّسة أليس مسابكي إلى مشاكل هائلة تخنق هذا الفن، ومحاولات محبّيه لمنع اندثاره من سجّل الرقص والفن اللبناني.

سيلفانا أبي رميا

هل صحيح أنك دخلت عالم الباليه بالصدفة؟

صحيح. تعرّفت في المدرسة إلى أستاذة الباليه سونيا بولوديان التي دعتني لتلقّي الدروس في معهدها، من دون أي تجاوب من أهلي نظراً للأوضاع المادية حينها، فما كان من جدّي إلا أن بادر باستلام زمام الأمور متكفّلاً بكل شيء، حتى بإيصالي إلى الصفوف وانتظاري وإعادتي إلى البيت. لولاه لما دخلت هذا المجال الذي كان يُعتبر نادراً، فخلال الستينات كان راقصو الباليه يُعَدّون على أصابع اليد.

بدّلني كثيراً هذا النوع من الرقص، فتحوّلت من الفتاة الخجولة في المدرسة وبين أصدقائها، إلى راقصة جريئة ومتمرّسة تشعر بالأمان والراحة والثقة كلما دخلت غرفة الباليه أو صعدت مسرحه.

لماذا لم يُخصَّص حتّى اليوم صرحٌ وطنيٌ للباليه؟

للأسف، كان يُنظر إلى الرقص الكلاسيكي والباليه كأنه دخيل على مجتمعنا الشرقي، حتى أنّ رائدته جورجيت جبارة تعرّفت عليه وتعلّمته في مصر قبل أن تنقله إلى لبنان. ورغم إنشاء معهد وطني للغناء والموسيقى الشرقية، هُمّش الرقص ولم يحظَ باهتمام ولا بمعهد ولا بمسرح وطني.

صفوف تجمع بين المتعة والاحتراف

أليس الطالبة ترقص في أوبرا Faust

هل فكرة إنشاء معهدٍ وطنيّ مطروحة؟

بالتأكيد، لكن هذه العملية تحتاج أقلّه إلى 6 أساتذة متمرّسين، رقصوا الباليه وغاصوا في عالمه وأسراره وشروطه، بعيداً عن الذين اكتفوا بالتخرّج من الجامعة والأكاديميات مكتسبين مناهج نظرية بحتة. كذلك، يحتاج المعهد إلى مساحة واسعة يُبنى عليها وتجهيزات خاصة ودقيقة وباهظة. ويبقى المعهد الوطني حلماً، يقودنا إلى أن تُصبح للبنان فرقة باليه وطنية تمثله في بلدان العالم وتنافس نظيراتها على الجوائز والبطولات الاحترافية. ولكن كلّ ذلك، لا يبرّر غياب جمهور الباليه الكلاسيكي في لبنان، العنصر الأساسي للمضيّ قدماً بهذا النوع من الفن نحو المسارح الوطنية والعالمية.

ما مدى إحترافية المدارس المحلية؟

تعليم الباليه ليس بالأمر السهل أبداً، ويمكن أن يسبّب ضرراً للتلاميذ في حال كان الأستاذ غير متمرّس وغير محترف، فينتج عنه تشوّه في شكل الجسم وإصابات جسدية مختلفة. وكَثُر في لبنان تأسيس المدارس من قبل أشخاص اكتفوا بدراسة الباليه لـ4 أو 5 سنوات وقرّروا تدريسه، وهنا لا بدّ من الإشارة الى أنّ الفرق شاسع بين من يرقص الباليه ومن يستطيع تعليمه للطلاب. فلمدرسة الرقص أصولها التي لا تقتصر على النجاح في الصفوف، بل تتطلّب برنامجاً أكاديمياً مدروساً يتبعه الطلاب بالإضافة إلى امتحانات يخضعون لها ضمن شروط تقنية معيّنة تؤهّلهم لنيل الشهادة. اتّبعت مثلاً في مدرستي المنهج الفرنسي، ويرتكز نجاح طلابي على سلسلة اختبارات يشرف على بعضها حكّام أجانب لتقييمهم ومنحهم العلامات التي يستحقّونها.

أخبرينا أكثر عن مدرستك؟

افتتحت معهدي الخاص في العام 2003. في 2011، وبعد سنوات من التجارب أسّست برنامجاً تقنياً ينقل الباليه من مجرّد هواية إلى رسالة أكبر وأعمق. اتّبعت مع تلاميذي الذين تخطّت أعمارهم الـ8 سنوات خطة صارمة تقضي بحضور إجباري لجميع الصفوف، بمعدل 3 أو 4 مرات أسبوعياً تتخطّى مدّة كل منها الساعتَين، ما قادني وطلابي إلى استمرارية واستقرار وتعمّق في حبّ الرقص.

وكأي مادة تعليمية أخرى، للباليه قواعد علمية تتطلّب فهم تركيبة الجسد وطريقة تحرّك الأعضاء، خصوصاً الساقين والرقبة والذراعين والحوض، للحدّ من الحركات الخاطئة المؤذية، كحركة فتح الذراع ومدّ الرجلين. كما يجب على الأستاذ الأخذ في الاعتبار عمر التلميذ، فمرونة وليونة الجسم تختلف كلّما زاد سنّاً. بالإضافة الى أهمية فهم شخصية كل طالب عبر الحوار معه ما يسهّل تلقّفه الدروس.

ما الصعوبات التي تواجه صفوف الباليه اليوم؟

أثّر الوضع الاقتصادي والأزمات المالية المتكررة على الطلاب، حيث يصعب على الأهالي تحمّل تكلفة الوقود المرتفعة لإيصال أولادهم مرّات عدّة في الأسبوع لمتابعة صفوفهم. مع الإشارة، الى أنّ بعض الأهالي قرّروا محاربة هذه الظروف نظراً لموهبة أولادهم واحترافهم. إضافةً الى تحوّل هذا الفنّ الى نوع من الكماليات يحصل عليه أولاد الطبقة المتوسطة لا بل الغنية لارتفاع تكاليف الصفوف وتحوُّل الدفع إلى الدولار الأميركي حصراً. علماً، أنني رفضت التخلّي عن الكثير من طلابي مقدمةً لهم المِنح بمجهود شخصي وإيرادات خاصة.

كذلك، يتفاجأ البعض من وجود شبّان ضمن صفوفي، لأن رقص الشباب ما زال يندرج ضمن المحرمات في مجتمعنا. مع الإشارة، الى أنّ معظم هؤلاء موهوبون جداً، ووجودهم يضفي تنوّعاً جميلاً على العروض التي شاركوا فيها، وعلى جوّ المعهد بشكل عام. ويبقى الرقص طريقة للتعبير تنبع من طاقة الشخص الداخلية الطبيعية بغضّ النظر عن جنسه.

ماذا قدّمت خلال مسيرتك؟

لن أذكرها جميعها، لكنني أعود بالذاكرة إلى الثمانينات حين قدّمت عرضاً رائعاً Variety Show مع إيدي فرزلي ومي شلحط، وفي العام 1998 قدّمت Cycles، أما في التسعينات فنفّذت عروضاً راقصة تفسيرية عن الفن المعاصر ضمن سلسلة مؤتمرات لشلحط. وفي العام 2000، أنجزت عرض «العبور» مع مجموعة من طلابي عبّرنا فيها عن عبور الشخص من حالة الحرب نفسياً وجسدياً وجغرافياً. كذلك، في العام 2004، أنتجت «الزمن المتوقّف» le temps arrêté وكتبت النص ومثّلته فيما رقصته الى جانبي الفنانة الإيطالية الفرنسية باولا بيكولو على مسرح «مونو» في الأشرفية. وفي الـ2010 أنجزت مسرحية «رشميًا» التي اقتبستها عن رواية إيفلين بوستروس Sous la Baguette du Coudrier، وشكّلت مزيجاً من الرقص المعاصر والشرقي.

كل ذلك، بالإضافة إلى مشاركتي في الكثير من المهرجانات منها When The Dust Festival du Bassin Méditerranéen حيث قدّمت Settles. وآخر أعمالي كان عرضاً راقصاً منفرداً انطلقت به من شعر جاد حاتم عن القمر ورقصت على موسيقى الفنان العراقي نصير شمّا، على أمل أن أتمكن قريباً من توسيعه إلى عرض جماعي مع فرقة كاملة.

هل يقف العمر عائقاً أمام تعليم الباليه؟

أبداً، فالباليه لا يتطلب عمراً معيّناً. ها أنا أعطي الدروس من دون توقُّف، فكل شخص يجد أنه ما زال قادراً على تعليمه بما يتطلبه من قفز ومدّ وحركات سريعة، يمكنه إكمال طريقه حتى النهاية.

حظـك اليـوم

الحمل (21 آذار - 19 نيسان)
قد تظهر بعض التطوّرات اللافتة، وربّما تطرأ مسؤوليات ملحّة ومهمّة تسلّط الأضواء على مهارتك وإجتهادك.

الثور (20 نيسان - 20 أيار)
التساهل مع الشريك قد يترك آثاراً إيجابية، وهذا سيؤدّي حتماً إلى نهاية سعيدة وعلاقة متينة.

الجوزاء (21 أيار - 20 حزيران)
ينبغي أن تكون أكثر صبراً مع الشريك، وأن تتحمّل تجاوزاته وخصوصاً إذا كانت غير متعمدة.

السرطان (21 حزيران - 22 تموز)
تقوم بدور وساطة معيّنة في العمل من أجل إيجاد التسويات والتخفيف من التشنّجات الراهنة.

الأسد (23 تموز - 22 آب)
الراحة الإلزامية مهمة وخصوصاً إذا ترافقت مع هدنة غير معلنة مع الشريك، للانطلاق مجدّداً.

العذراء (23 آب - 22 أيلول)
ينتقل فينوس إلى برج العذراء ليفتتح دورة عاطفية جيدة وواعدة، وترتاح إلى الشريك أكثر من أي وقت مضى.

الميزان (23 أيلول - 23 تشرين الأول)
اندفاعك قد يكلّفك الكثير، لكن بعض الحذر في التعاطي مع الآخرين يحدّ من الخسائر في حال حصولها.

العقرب (24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني)
حافظ على الهدوء المطلوب هذا اليوم، وقد تنتهي المواجهات في مصلحتك ومصلحة الشريك كما جرت العادة.

القوس (22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول)
تعمل لمشروع خيري يتطلب عملاً جماعياً، وربما تستعين بأصحاب الاختصاص المقربين منك لإنجازه.

الجدي (22 كانون الأول - 19 كانون الثاني)
يطرأ هذا اليوم أمر مستجد يجعلك قلقاً على بعض الزملاء المقرّبين منك في مجال عملك.

الدلو (20 كانون الثاني - 18 شباط)
تبتسم لك الأقدار وتجعلك متزناً وقادراً على بلورة الأمور والتأقلم مع الأوضاع العاطفية الجديدة.

الحوت (19 شباط - 20 آذار)
شيء ما يخرج عن الروتين وتطرأ احداث استثنائية، حاول أن تصغي إلى الشريك وأن تستشيره.

أول لبنانية ترأس لجنة علوم «اليونسكو»

تمّ أمس، انتخاب الدكتورة تمارا الزين رئيسةً للجنة العلوم خلال الجلسة الإفتتاحية للمؤتمر العام لمنظمة «اليونسكو» في دورته الـ42 بالعاصمة الفرنسية باريس.

مع العلم، أن الزين هي أول شخصية لبنانية تحظى بترؤس لجنة العلوم منذ تأسيس «اليونسكو» في العام 1945.

باتريك ديمبسي «الرجل الأكثر جاذبية»

إختير الممثل باتريك ديمبسي (57 عاماً) نجم فيلم Ferrari ليحمل لقب «الرجل الأكثر جاذبية» للعام 2023 من قبل مجلة People الأميركية. وقال ديمبسي: «أنا سعيد بحدوث ذلك في هذه المرحلة من حياتي، من الجميل أن أحصل على هذا التقدير، ومن المؤكد أن غروري سيتأثر قليلاً، لكنه يمنحني منصة لاستخدامه في شيء إيجابي». ودخل نجم مسلسل Grey›s Anatomy عالم التمثيل منذ 35 عاماً ولديه ثلاثة أبناء هم تالولا (21 عاماً) وتوأم هما داربي وسوليفان (16 عاماً). مع الاشارة، إلى أن هذا اللقب يُعَدّ حدثاً سنوياً منذ العام 1985، وكان الفائز الأول به الممثل والمخرج ميل غيبسون عن عمر يناهز 29 عاماً. أما العام الماضي فذهبت الجائزة للممثل كريس إيفانز.

جائزة

«سرفانتس» للكاتب الإسباني لويس ماتيو دييس

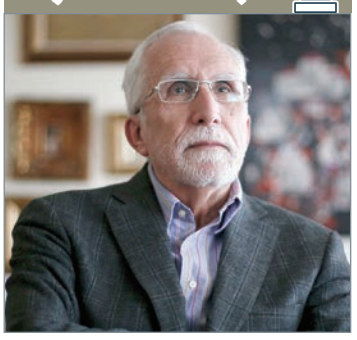

فاز الشاعر والروائي والكاتب الإسباني لويس ماتيو دييس بجائزة «سرفانتس» الأدبية البارزة. وأعلن وزير الثقافة الإسباني ميكيل إيسيتا في مدريد أنّ «لجنة التحكيم منحت دييس جائزة «ميغيل دي سرفانتس» للأدب باللغة الإسبانية لعام 2023»، واصفاً الكاتب الفائز بأنه «مبتكر عوالم وأراض خيالية». بدوره، قال دييس إنّه «لأمر رائع أن ينال المرء مكافأة»، مقدماً نفسه على أنه مؤلف «غزير الإنتاج، ربما أكثر من اللازم».

ولويس ماتيو دييس، المولود قبل 81 عاماً في قرية ليون بإسبانيا، هو عضو في «الأكاديمية الملكية للّغات». وبالإضافة إلى مجموعتيه الشعريّتين، حصلت أعماله الروائية ومقالاته الأدبية على جوائز مهمة. وتُعدّ «سرفانتس» التي تبلغ قيمتها 133 ألف دولار أميركي، أرقى جائزة في الأدب الإسباني. ومن المقرّر أن تُمنح للكاتب الفائز في 23 نيسان المقبل، تزامناً مع ذكرى وفاة ميغيل دي سرفانتس، بجامعة ألكالا دي إيناريس، وهي بلدة قريبة من مدريد وُلد فيها مؤلف رواية «دون كيشوت» عام 1547. وخلال الحفلة، يتسلّم الفائز الجائزة من يدَي ملك وملكة إسبانيا، فيليبي السادس وليتيثيا، في قاعة الجامعة.

ومنذ إنشائها في عام 1976، مُنحت الجائزة لمؤلّفين مثل أليخو كاربنتييه، وخورخي لويس بورخيس، وأدولفو بيوي كاساريس، وماريو فارغاس يوسا، وغييرمو كابريرا إنفانتي، وألفارو موتيس، وكارلوس فوينتس، ونيكانور بارا، وفي عام 2022 للشاعر الفنزويلي رافائيل كادیناس.

(أ ف ب)

Earth Shotg... لخمسة مبتكرين بيئيّين

منح الأمير وليام خمسة مبتكرين في مجال البيئة جائزة Earth Shot، خلال احتفال أقيم في مسرح «ميديا كورب» بسنغافورة. وحصل الفائزون الذين اختارتهم لجنة تحكيم تضمّ عالِم الطبيعة والمقدم التلفزيوني ديفيد أتنبورو، على مبلغ 1.2 مليون دولار. وقال وليام: «اخترتُ أن أصدّق أن الأجيال المقبلة ستنظر إلى هذا العقد باعتباره اللحظة التي قمنا فيها بعمل جماعي من أجل كوكبنا». وشاركت في تقديم الحدث الممثلة البريطانية هانا وادينغهام والممثل الأميركي ستيرلنغ كبراون، كما كانت الممثلة الأسترالية كيت بلانشيت والممثل دوني ين والممثلة نومزامو مباثا من بين النجوم الذين ساروا على السجادة الخضراء لهذا الحدث.

وفازت منظمة Acción Andina، وهي مبادرة شعبية تعمل في جميع أنحاء أميركا الجنوبية لاستعادة وحماية النظم البيئية للغابات بجبال الأنديس، بجائزة «حماية الطبيعة واستعادتها»، في وقت حصدت شركة GRST ومقرها هونغ كونغ جائزة «تحسين جودة الهواء»، لتطويرها طريقة لبناء وإعادة تدوير بطاريات أيونات الليثيوم الأقل تلويثاً. وذهبت جائزة «بناء عالم خالٍ من النفايات» إلى شركة S4S Technologies، التي توفر مجففات تعمل بالطاقة الشمسية. أما برنامج WildAid Marine الأميركي غير الربحي ففاز بجائزة «إحياء محيطاتنا» لجهوده بإنهاء الصيد غير القانوني. كما حصلت Boomitra، وهي سوق لائتمان كربون تكافئ المزارعين على ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي، على جائزة «إصلاح المناخ». (أ ف ب)

NETFLIX تُعيد إحياء «المسرح المصري»

تُعيد «نتفليكس» إحياء قاعة «المسرح المصري» ذات الأعمدة المهيبة والساحة المزيّنة بكتابات هيروغليفية مزيّفة، إذ كانت دار السينما الأميركية الشهيرة هذه والمُهملة منذ سنوات طويلة، أوّل جهة تفرش السجادة الحمراء في عرض سينمائي قبل قرن ونيّف. وتفتح الدار التي استعادت رونقها السابق، أبوابها اليوم في لوس أنجليس مع عروض لفيلمَي The Killer و Lawrence of Arabia.

ودار السينما هذه المستوحاة من مصر القديمة، وهو موضوع كان رائجاً في كاليفورنيا خلال عشرينات القرن الفائت، فتحت أبوابها عام 1922، مع العرض العالمي الأول لفيلم Robin Hood للمخرج دوغلاس فيربانكس. وقد احتفل المنظمون آنذاك بهذه المناسبة مع موظفين كانوا يرتدون أزياء مصرية، وفرشوا ساحة الدار بسجادة حمراء لاستقبال الضيوف البارزين من أمثال شارلي شابلن. ومُذّاك، باتت هذه الخطوة المأخوذة من التقاليد الخاصة بالملكية الأوروبية، منتشرة بمختلف أنحاء العالم واستحالت جانباً رئيسياً من المهرجانات والعروض الكبرى.

لكن بعد سنوات قليلة من افتتاحه، تلاشى اهتمام صاحب المسرح به وبات يركّز على تشييد «المسرح الصيني» على مسافة قريبة، والذي استحال محطة رئيسية للسياح للاستمتاع بآثار أقدام وأيادي مشاهير مجمّدة بالأسمنت. كما تضرّر «المسرح المصري» بصورة كبيرة من زلزال ضرب لوس أنجليس عام 1994. ونجحت منظمة «أميركن سينماتك» بالاستحواذ عليه وترميمه قدر الإمكان، قبل أن تتولى «نتفليكس» عملية تجديد الديكور وتجهيزه بأحدث المعدات.

(أ ف ب)

مهرجان

«شرم الشيخ الدولي للمسرح» ينطلق بـ17 عرضاً

تنطلق فعاليات الدورة الثامنة من مهرجان «شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي» برئاسة المخرج والفنان مازن الغرباوي، يوم 25 الجاري وتستمرّ حتى 30 منه، مع 17 عرضاً مسرحياً من مختلف دول العالم، تم اختيارها من 413 عرضاً من أكثر من 57 دولة تقدّمت للمسابقة. كما يقدّم في مسابقاته المختلفة 8 أعمال مسرحية تُعرض لأول مرة عالمياً وهي: عرض Disappearing (Baesogoji (A pond in the Memory من بلغاريا، «طاهرة» من الكويت، من كوريا الجنوبية، «الأول من تشرين الأول» من سلطنة عمان، Phonix من منغوليا، Palunko›s Wife من كرواتيا، Aw-ThenticDeclanation من اليابان، وعرض «حجر صحي» من مصر.

وتتألف لجنة المهرجان من الفنانة سميحة أيوب، المايسترو نادر عباسي، المخرج الفنان مازن الغرباوي، الدكتورة إنجي البستاوي، المنتج هشام سليمان، إلى جانب كل من الفنان مجدي كامل، هشام عزمي رئيس المجلس الأعلى للثقافة، المخرج عادل عبده، الكاتب الصحفي وائل السمري، السيناريست ضياء دندش، والكاتبة الصحفية أسماء سمير.

MOVIES

The Legend of Zelda... من لعبة إلى فيلم

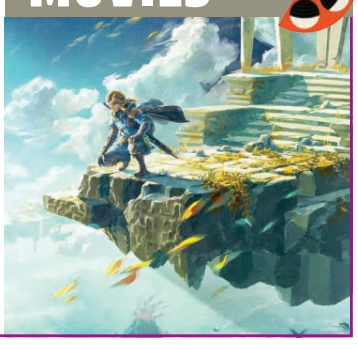

أعلنت شركة «نينتندو» اليابانية العملاقة لألعاب الفيديو أنها في طور إعداد فيلم مستوحى من عالم لعبتها The Legend of Zelda، بعد النجاح الأخير الذي حققه في دور السينما فيلم Super Mario Brothers الذي يتناول إحدى شخصياتها البارزة. وسيتولّى إخراج الفيلم ويس بول، مُخرج أفلام Maze Runner الثلاثة، فيما سيُشارك بإنتاجه أفي أراد الذي أشرف على أفلام كثيرة من سلسلة Spider-Man. وعلى غرار ما أنجزه في فيلم Super Mario Brothers، سيشارك شيجيرو مياموتو الذي ابتكر عالَمي ماريو وزيلدا، في اقتباس مغامرات شخصية «لينك» (الشخصية الرئيسية في The Legend of Zelda) للشاشة الكبيرة. وقال مياموتو: «أعمل على الفيلم منذ سنوات عدة»، موضحاً أن الشركة ستكون منخرطة بصورة كبيرة في إنتاج العمل. وأضاف: «سيستغرق اكتماله بعض الوقت، لكن آمل أن تكونوا متحمّسين لمشاهدته». كما ستشارك شركة «سوني بيكتشرز» في تمويل الفيلم وتوزيعه بدور السينما. أما «نينتندو» فلم تُعلن بعد أي تفاصيل عن حبكة فيلم Zelda أو طاقم الممثلين فيه.

(أ ف ب)

هل استعادت الولايات المتّحدة دوراً لا غنى عنه؟

ها قد بدأت الدوّامة نفسها مجدداً. بدأ الحزب الجمهوري، الذي يدعم السياسة الانعزالية منذ أكثر من قرن، يتذمّر من الالتزامات الأميركية الخارجية. قبل بدء الحرب الأخيرة بين حركة «حماس» وإسرائيل في 7 تشرين الأول، كان الحزب الجمهوري قد بدأ يتراجع عن دعمه أوكرانيا. وفي الفترة الأخيرة، أحدث رئيس مجلس النواب الجديد، مايك جونسون، شرخاً جديداً في المواقف عبر الإصرار على إرسال المساعدات إلى إسرائيل وحدها في هذه المرحلة، بينما يريد رئيس الأقلية في مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، متابعة تخصيص جزء من الميزانية لمساعدة أوكرانيا. لكن حتى ماكونيل يريد الآن أن يربط تلك الأموال بميزانيات جديدة لأمن الحدود الداخلية. في المقابل، عبّر الديمقراطيون عن دعمٍ أقوى بكثير لطموحات الرئيس الأميركي جو بايدن الذي يسعى إلى فرض قوة عسكرية على ثلاث جبهات دولية كبرى دفعةً واحدة: تقوية مكانة أوكرانيا في وجه روسيا، والحرب الإسرائيلية ضد «حماس»، ودفاع تايوان عن نفسها ضد الصين. لكن بدأ البعض يشكّك بالالتزامات الأميركية في الخارج وسط الديمقراطيين أيضاً.

مـايـكـل هـيـرش

FP
Foreign Policy

تحمل هذه المعارك الجديدة في مبنى الكابيتول جذوراً قديمة جداً. في المراحل العصيبة، يلجأ الأميركيون دوماً إلى المقاربة الاعتيادية منذ حقبة الآباء المؤسسين، وهي تقضي بتجنّب التورّط في شؤون خارجية مفرطة. لكن من الإيجابي أن تحصل هذه النقاشات في الوقت الراهن على الأرجح. في ظلّ احتدام الحرب بين إسرائيل «وحماس» في الفترة الأخيرة، تجدّد التدخل الأميركي في الشؤون الخارجية. لكن تفتقر النقاشات الحاصلة في واشنطن حتى الآن إلى التماسك.

لم يكن هذا النوع من ردود الأفعال نتيجة حتمية للهيمنة الأميركية التي نشأت بعد الحرب الباردة، لكنه زاد شيوعاً بعد فشل إدارات أميركية متعاقبة، من الحزبَين الجمهوري والديمقراطي، في التعامل مع مختلف الملفات. جاء توسّع حلف الناتو المتهوّر باتجاه حدود روسيا وغزو العراق غير المبرّر ليضعفا القوة الأميركية كضامنة سلام جديرة بالثقة، فتشجّعت روسيا والصين على شقّ طريق خاص بهما.

في المرحلة اللاحقة، أدّى الغضب المحلي من طريقة تعامل النُخَب الأميركية الداعمة للتعاون الدولي مع هذا الدور إلى نشوء النزعة الشعبوية القومية التي لوّح بها دونالد ترامب. سعى ترامب، بأساليبه الصارمة، إلى إعادة تعريف معنى الهيمنة الأميركية، فطالب مثلاً بأن يدفع الحلفاء في الناتو ثمن المظلة الدفاعية الأميركية التي سمحت لهم بإنفاق المال على دول الرفاهية في بلدانهم. كما أنه حرّض الكثيرين حين تجرّأ على التساؤل حول السبب الذي يجعل الولايات المتحدة تكتفي بالحفاظ على نظام نشأ في الأصل للتصدّي لمجموعة تهديدات لم تعد موجودة، بدءاً من الفاشية وصولاً إلى التوتاليتارية الشيوعية. مهما كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحشياً، فمن الواضح أنه يدير قوة من الدرجة الثانية (ولو أنها مسلّحة نووياً)، ولا تبدو دولته قريبة بأي شكل من النطاق العالمي الذي استحوذ عليه الاتحاد السوفياتي سابقاً، ما يعني أنها لا تطرح النوع نفسه من التهديدات.

متظاهرون يطالبون بوقف إطلاق النار في الكابيتول الأميركي | 18 تشرين الأوّل 2023

> كانت الولايات المتحدة دولة انعزالية منذ تأسيسها ولطالما حرصت على تجنّب الانجرار إلى حروب خارجية

بعد عهد ترامب، لم يحصل أي نقاش جدّي حول صوابية استمرار هذه المقاربة، مع أن الحصة الأميركية من الإنفاق الدفاعي في العالم بلغت 39% من المجموع العالمي، تزامناً مع تراجع حجم الاقتصاد الأميركي إلى أقلّ من ربع الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

> كانت الولايات المتحدة في التسعينات قوة مُهيمِنة لا مثيل لها لكن لم يعد الوضع كذلك في العام 2023

مع ذلك، تستمرّ النقاشات القديمة والمبسّطة التي تقارن بين الالتزامات العالمية والسياسة الانعزالية.

كتب جورج ف. ويل، في مقالة نشرها يوم الأربعاء الماضي في صحيفة «واشنطن بوست»، أن «الإجماع الأميركي حول الدور العالمي لهذا البلد بعد الحرب العالمية الثانية بدأ يضعف بسبب المشاعر الانعزالية التي تشبه تلك التي طغت على البلد قبيل هجوم «بيرل هاربر». لا شكّ في أن المسؤولين البارزين في موسكو وبكين يشعرون بالسرور والدهشة حين يشاهدون الشعبويين الأميركيين وهم يُعبّرون عن تعبهم من الحروب في بلدٍ لا يسفك أي دماء وينفق مبالغ زهيدة من ثروته».

عملياً، تحمل نزعة السأم من الحرب جذوراً أعمق بكثير: كانت الولايات المتحدة دولة انعزالية منذ تأسيسها، ولطالما حرصت على تجنّب الانجرار إلى حروب خارجية. حتى أن دورها المرتبط بقيادة العالم بعد الحرب، وهو دور اعتاده الجميع منذ ثمانية عقود تقريباً، يُعتبر استثناءً على القاعدة عند مقارنته بكامل تاريخ البلد.

يشتق انتقاد ترامب حلفَ الناتو من رغبة أميركية دفينة في «تجنّب التحالفات الدائمة مع أي جزء من العالم الخارجي»، كما قال جورج واشنطن في دعوته التاريخية إلى عزل البلد، خلال خطاب الوداع في العام 1796. كان العالِم السياسي ستيفن فيرتهايم من «مؤسسة كارنيغي» محقاً حين قال إن «الانعزالية» مفهوم سلبي اخترعه مؤيّدو التعاون الدولي لإحراج مناصري شعار «أميركا أولاً» ودفعهم إلى التزام الصمت. هو يظنّ أيضاً أن الولايات المتحدة لطالما سعت إلى القيام ببعض الالتزامات في الخارج، عبر التجارة على الأقل. لكن لا يُحدِث هذا النهج فرقاً كبيراً: من وجهة نظر واشنطن، لطالما كان الحفاظ على موقف منفصل وبعيد عن الصراعات جزءاً من الحمض النووي الأميركي. لهذا السبب، لا يتخلى الأميركيون عن هذا الأسلوب إلا إذا وقعت كارثة مريعة.

كان العدوان النازي والياباني قبيل الحرب العالمية الثانية جزءاً من تلك الكوارث. يتعلق مثال آخر بهجوم 11 أيلول. اليوم، قد تُمهّد المقاربات المعتمدة لنشوء كارثة أخرى من هذا النوع، فتزيد المجازفات المطروحة في ثلاث مناطق أساسية من العالم.

مع ذلك، لم يطلق الأميركيون أي نقاش استراتيجي حقيقي حول ما تفعله واشنطن أو ما تخطط له على المدى الطويل. عندما ألقى بايدن خطابه في 19 تشرين الأول، بدا وكأنه لا يعرف ما تخطط له إسرائيل، باستثناء «تدمير حماس». لكن أنتجت تلك الحملة العسكرية ردود أفعال قوية محلياً وخارجياً، بما في ذلك داخل حزبه. كذلك، لم تُلمِح إدارة بايدن في تصريحاتها إلى نهاية الحرب في أوكرانيا، مع أن القائد الأوكراني العام فاليري زالوزني اعترف لصحيفة «إيكونوميست» هذا الأسبوع بأن الحرب وصلت إلى «طريق مسدود» و«لن تتحقق على الأرجح أي إنجازات عميقة وإيجابية».

تعليقاً على الموضوع، ينفي تشارلز كوبشان، عالِم سياسي من جامعة «جورج تاون» ومسؤول سابق في مجلس الأمن القومي، وجود أي خيار بديل لطريقة تعامل بايدن الأولية مع روسيا والصين معاً. هو قال في إحدى المقابلات: «لن تتمكن أوروبا وحدها من التعامل مع الأحداث المتلاحقة في أوكرانيا، وتحتاج منطقة المحيطَين الهندي والهادئ إلى وجود أميركي قوي ومشاركة أميركية مستقرة. كذلك، أبلى بايدن حسناً حتى الآن في هاتين المنطقتَين، وفي الشرق الأوسط أيضاً، عبر إبقاء معظم القوات الأميركية بعيدة عن المخاطر والسماح لحلفاء الولايات المتحدة وشركائها بخوض القتال».

لكن يتعلق مصدر قلق آخر برأي كوبشان بإصرار بايدن على التحرك بما يناسب العالم الغابر، لا العالم المرتقب، حين يتكلم عن الولايات المتحدة باعتبارها «دولة لا غنى عنها»: استعملت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة مادلين أولبرايت هذه العبارة المثيرة للجدل في أواخر التسعينات. كانت الولايات المتحدة في التسعينات قوة مُهيمِنة لا مثيل لها. لكن لم يعد الوضع كذلك في العام 2023. تحوّل العالم اليوم إلى مكان تتوزع فيه السلطة سريعاً.

لكن يضيف كوبشان: «من خلال استعمال جزء بسيط من ميزانية الدفاع السنوية، ساعدنا أوكرانيا على إضعاف الجيش الروسي. الوضع جيد حتى الآن. لكن يبدأ التخبّط الحقيقي حين نتساءل عمّا يحصل راهناً. حان الوقت برأيي للانتقال إلى استراتيجية بديلة لا تُركّز على انتصار أوكرانيا بقدر ما تنشغل بمحاولة منع تصعيد الوضع، ووقف عمليات القتل، وكبح استنزاف الموارد التي تتعارض مع القيود المفروضة على مخازننا. لا أرى حتى الآن بداية أي خطة احتياطية».

ستبرز الحاجة إلى خطة مماثلة قريباً، لا سيما مع اقتراب بايدن من سنة انتخابية جديدة. يكشف استطلاع جديد أجراه مركز «غالوب» أن الأميركيين أصبحوا أكثر ميلاً إلى اعتبار الجهود الأميركية الرامية إلى مساعدة أوكرانيا «مفرطة»، وقد تضاعفت أعداد هذه الفئة من الناس منذ شهر حزيران. بدأت شكوك مماثلة تظهر بشأن المساعدات غير المحدودة التي تتلقاها إسرائيل. يقول كوبشان: «أظن أن إدارة بايدن استخفّت بالزخم الذي يكسبه خطاب «أميركا أولاً».

الأهم من ذلك هو أن الرئيس الأميركي أدرك أن متابعة المواجهة المتفاقمة مع الصين بدأت تزداد كلفة وخطورة. حتى أن الرئيس الصيني شي جين بينغ، الذي يواجه ركوداً اقتصادياً حاداً في بلده، أدرك الواقع نفسه على ما يبدو.

في النهاية، يقول كوبشان: «تتعامل الحكومتان الأميركية والصينية مع نقاط ضعف مشتركة، ما قد يطلق دوّامة أمنية أو يسمح بمنع تصعيد الوضع. لا نعرف بعد الخيار الأقرب إلى الواقع. لكني أشعر بارتياح كبير لأن واشنطن تبدو مُصرّة على محاولة تجنّب الأسوأ».

ستاندرد آند بورز: إذا تراجعت عائدات السياحة بنسبة 70%

الناتج اللبناني يخسر 22.9% في حال السيناريو الأسوأ

رنى سعرتي

رجحت وكالة التصنيف العالمية ستاندرد آند بورز، في أحدث تقرير لها، ان يكون للمأساة الإنسانية التي تتكشف في غزة وإسرائيل آثار واسعة النطاق على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، منطلقة من قاعدة تحليل أساسية تفترض أن الحرب سوف تقتصر إلى حد كبير على إسرائيل وغزة، وأن تستمر لمدة لا تزيد عن ثلاثة إلى ستة أشهر.

واعتبرت الوكالة ان من شأن التصعيد أن يفتح جبهات إضافية في المنطقة. وعند النظر فقط إلى التأثير على السياحة، تعتقد وكالة ستاندرد آند بورز أن لبنان ومصر والأردن هي الدول الأكثر عرضة للخطر، بسبب قربها الجغرافي واحتمال توسع بعض جوانب الصراع عبر حدودها. وتنبع وجهة نظر الوكالة من نتائج تحليل السيناريو الذي أجرته، والذي اختبرت فيه الأثر المالي لخسارة بنسبة 10%، أو 30%، أو 70% في عائدات السياحة في كل دولة، مشيرة الى انه في العام الماضي، ساهمت السياحة بنسبة 26% من إيرادات الحساب الجاري للبنان، وفي الأردن ومصر كانت النسبة 21% و12% على التوالي، وفي إسرائيل 3%.

موجة لاجئين

ووفقا لمحللة لبنان الرئيسية لدى ستاندرد آند بورز ذهبية جوبتا، فان الآثار المحتملة للحرب تشمل الدمار المادي، وهروب المحافظ الاستثمارية والودائع غير المقيمة نحو الخارج، وانخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر. معتبرة انه من الممكن أن تؤدي الاحتجاجات المتزايدة في مختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى تفاقم عدم الاستقرار الاجتماعي والمخاطر السياسية. علاوة على ذلك، فإن تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة أو التصعيد المحتمل في الضفة الغربية يمكن أن يؤدي إلى موجة جديدة من تدفقات اللاجئين التي من شأنها أن تثقل كاهل الاقتصادات في المنطقة.

وقالت: كما رأينا في الأردن ولبنان في أعقاب أزمة اللاجئين السوريين، فإن هذا قد يؤدي إلى إضعاف الوضع المالي والائتماني في تلك الدول. وقد يؤدي الصراع المطوّل إلى خسارة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي وإيرادات النقد الأجنبي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

المتأثر الأول قطاع السياحة

وأشارت جوبتا الى ان قطاع السياحة يعدّ مصدراً كبيراً لخلق فرص عمل ومصدراً مهماً للعملة الأجنبية في العديد من دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. لافتة الى ان قطاعات السياحة على مستوى العالم تشهد تعافياً قويّاً في العام 2023، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط، حيث ذكرت منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، ان المنطقة استقبلت عدداً أكبر من السياح بنسبة 20% في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019، مما يجعل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المنطقة الوحيدة التي عادت فيها السياحة إلى مستويات ما قبل جائحة كوفيد 19، لا بل تجاوزتها لتدعم النمو الاقتصادي والحساب الجاري للاقتصادات في تلك الدول. وبالتالي رأت جوبتا أن عواقب الحرب ستعرّض هذا التقدم المحرز، للخطر.

3 سيناريوات للآثار المالية المحتملة

رسمت وكالة ستاندرد آند بورز ثلاثة سيناريوات تتعلق بخسارة عائدات السياحة بنسبة 10%، و30%، و70%، وتأثير كلّ سيناريو منها على اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالدولار الأميركي، وعلى الناتج المحلي الإجمالي، وعلى احتياطيات النقد الأجنبي. علماً انه تمت معايرة النسب المئوية الثلاث لخسارة السياحة في السيناريوات المذكورة، بناءً على الملاحظات التاريخية التالية:

- خلال الصراع اللبناني الإسرائيلي عام 2006، والذي استمر 34 يوماً، انخفض عدد السياح الوافدين إلى لبنان بنسبة 40% تقريباً في الفترة من تموز إلى آب، وبنسبة 6% في المتوسط للعام بأكمله مقارنة بالعام 2005.

- خلال «الربيع العربي» عام 2011، انخفض عدد السياح الوافدين بنسبة 33% في مصر وبنسبة 20% في الأردن.

- خلال جائحة كوفيد19-، انخفض عدد السياح الوافدين في جميع أنحاء العالم بنسبة 70% في المتوسط في عام 2020. وفيما اشارت جوبتا الى ان احتمال تحقق تقديرات السيناريو الثاني والثالث للخسائر ضعيف، نظراً لفرضية انتهاء الحرب قبل النصف الأول من العام المقبل، اوضحت ان لبنان سيخسر في حال تراجع عائدات السياحة بنسبة 10 في المئة، تدفقات مالية بقيمة 500 مليون دولار وترتفع الخسارة الى 1,6 مليار دولار في حال تراجعت عائدات السياحة بنسبة 30 في المئة، لتصل الى 3,7 مليارات دولار في حال تراجعت عائدات السياحة بنسبة 70 في المئة.

وبالنسبة لتأثير تراجع عائدات السياحة على الناتج المحلي الاجمالي، رجحت جوبتا ان ينخفض الناتج المحلي الاجمالي في لبنان بنسبة 3,3 في المئة مع تراجع عائدات السياحة بنسبة 10 في المئة سنوياً، وان ينخفض الناتج بنسبة 9,8 في المئة في حال تراجعت العائدات 30 في المئة، ليصل الانخفاض في الناتج الى 22,9 في المئة في حال تراجعت العائدات 70 في المئة.

أما احتياطات النقد الاجنبي، فستنخفض بنسبة 2 في المئة في حال تراجعت عائدات السياحة 10 في المئة، وستنخفض بنسبة 6 في المئة في حال تراجعت العائدات 30 في المئة، لتصل نسبة التراجع في الاحتياطات الى 13,9 في المئة مع تراجع عائدات السياحة 70 في المئة.

تداعيات في مصر والأردن

وأوضحت جوبتا ان مصر، لبنان والاردن، المجاورة المباشرة لإسرائيل وغزة، تعتبر أكثر عرضة لتباطؤ السياحة، نظراً للمخاوف بشأن المخاطر الأمنية والاضطرابات الاجتماعية وسط نقاط الضعف الخارجية العالية. بالاضافة الى ذلك، فان قطاع السياحة يساهم بنسبة تتراوح بين 12% إلى 26% من إيرادات الحساب الجاري، مما يولد دخلاً من العملات الأجنبية بالإضافة إلى فرص العمل.

وذكّرت انه خلال النصف الأول من عام 2023، ارتفعت إيرادات السياحة بأكثر من 50% في الأردن و30% في مصر وكانت عند مستويات قياسية على مدى 12 شهراً حتى 30 حزيران في كلا البلدين. وفي لبنان، ارتفع عدد الوافدين بنسبة 33% في الفترة من كانون الثاني إلى آب مشيرة الى ان السياحة توفر فرص عمل لنحو 20% من السكان في الأردن ولبنان، وهي قطاع مهم، نظراً لمعدلات البطالة التي تبلغ حوالى 30% في لبنان و19% في الأردن. وفي مصر، يوظف هذا القطاع بشكل مباشر ما يقرب من 10% من السكان.

النزيف اللبناني

وفيما أشارت جوبتا الى ان شركات طيران مثل «لوفتهانزا» و«يورو وينجز» والخطوط الجوية السويسرية اوقفت رحلاتها إلى لبنان في منتصف تشرين الاول، لفتت الى ان لبنان يعتمد على القطاع السياحي بشكل كبير بين الدول الأربع (اسرائيل، مصر، الاردن)، حيث شكل 26% من إيرادات الحساب الجاري. مما يعرّض البلاد لضعف النمو الاقتصادي والأرصدة الخارجية بسبب انخفاض عدد السياح الوافدين. وإذا انخفضت عائدات السياحة بنسبة 10% إلى 30%، فإن الخسارة المباشرة قد تصل إلى 10% من الناتج المحلي الإجمالي. وبينما يبدو التأثير أكثر هدوءاً كنسبة مئوية من الاحتياطيات الأجنبية، فإن ذلك يرجع إلى أن إجمالي احتياطيات النقد الأجنبي أعلى في لبنان ولكنها تشتمل على جزء كبير من الذهب والاحتياطيات الالزامية على ودائع البنوك بالعملات الأجنبية، والتي لا يمكن لمصرف لبنان الوصول إليها. موضحة انه في سياق الشحّ المستمر في العملات الأجنبية، وانخفاض قيمة العملة بأكثر من 95% منذ عام 2020، والتضخم المفرط، والفراغ السياسي، لا يستطيع لبنان تحمل التخلي عن تدفقات العملات الأجنبية الهامة من السياحة.

تراجُع الوافدين وازدياد المغادرين

إتّسمت حركة مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت خلال شهر تشرين الأول 2023 ببعض الترقب. وسجل الشهر العاشر من العام الحالي أول التراجعات منذ مطلع العام على صعيد الوافدين الى لبنان، وانما وعلى الرغم من ذلك سجل المجموع العام للمسافرين عبر المطار منذ بداية السنة وحتى نهاية تشرين الأول ارتفاعاً بنسبة 18 بالمئة ليبلغ ستة ملايين و321 ألفاً و 349 راكباً.

وكان لافتاً ايضاً ارتفاع عدد المغادرين من لبنان خلال الشهر الفائت بنسبة 15 بالمئة وتراجع حركة ركاب الترانزيت.

وقد توزعت حركة المطار خلال شهر تشرين الأول 2023 على الشكل التالي:

المسافرون:

تراجع عدد الركاب الوافدين الى لبنان خلال تشرين الأول 2023 بنسبة 15 بالمئة وسجل 208 آلاف و706 ركاب، بينما ارتفع عدد الركاب المغادرين من لبنان بنسبة 15,5 بالمئة وسجل 307 آلاف و879 راكباً، اما ركاب الترانزيت فتراجع عددهم بنسبة 48,3 بالمئة.

الأزمة تُلغي 868 ألف بطاقة مصرفية

تتجه الدول المتقدمة إلى الحدّ من استخدام العملات النقدية والاعتماد على الشيكات والبطاقات المصرفية، حتى لتسديد مبالغ صغيرة جداً من المال. وقبل الأزمة الحالية، خطا لبنان خطوات كبيرة في هذا المجال وعمدت المصارف إلى التوسّع في إصدار البطاقات المصرفية، ولكن مع الأزمة، وفقاً لتقرير صادر عن الشركة الدولية للمعلومات، تراجع عددها بشكل كبير وتقلّص الاعتماد عليها وأصبح الاقتصاد النقدي هو المسيطر.

ففي العام 2010، وصل عدد البطاقات المصرفية بمختلف أنواعها إلى 1.59 مليون بطاقة، وخلال السنوات اللاحقة استمر الارتفاع ووصل إلى 2.7 مليون بطاقة في العام 2016، وصولاً إلى القمة في العام 2019 حيث وصل الى اكثر من 3 ملايين بطاقة، أي أنّه ارتفع خلال عشر سنوات بنسبة 91%.

بدأ العدد بعدها بالتراجع السريع إلى أن وصل في نهاية العام 2022 إلى 2.3 مليون، ثمّ إلى 2.1 مليون في نهاية شهر نيسان 2023، أي بتراجع عن العام 2019 بنحو 868 ألف بطاقة وبنسبة 28.6%.

ونتيجة هذا التراجع في عدد البطاقات، واتّخاذ المصارف إجراءات للحدّ من النفقات التشغيلية ولأسباب أمنية بعد تعرض العديد من أجهزة الصرّافات الآلية للتحطيم، تقلّص عدد الصرّافات الآلية من 2003 أجهزة في العام 2019 إلى 1411 جهازاً في نيسان 2023، أي بتراجع 592 جهازاً بنسبة 29.6%.

وأدّى عدم قبول العديد من أصحاب المحال والسوبرماركت أسلوب الدفع بالبطاقات المصرفيّة إلى تراجع في عدد نقاط البيع من 37,931 نقطة في العام 2019 إلى 25,246 نقطة في شهر نيسان 2023، أي بتراجع مقداره 12,685 نقطة بنسبة 33.5%.

«لجنة المال» ترفض استحداث ضرائب جديدة وتفويض الحكومة التشريع الضريبي

عقدت لجنة المال والموازنة جلسة برئاسة النائب ابراهيم كنعان تابعت فيها درس الفصل الثالث من مشروع موازنة 2024 المتعلق بالتعديلات الضريبية، وأنهت اللجنة المواد المتعلّقة بتعديل قانون ضريبة الدخل وستجتمع الاثنين والأربعاء المقبلين لمتابعة اقرار بنود موازنة 2024.

وبنتيجة الاجتماع رفضت اللجنة استحداث مواد ضريبية جديدة في متن الموازنة نظراً لشلل الوضع الاقتصادي والانهيار النقدي، وأقرت بعض التعديلات المتعلقة بمعالجة تداعيات تدهور سعر الصرف. كما ألغت اللجنة تفويض الحكومة تعديل الضرائب دون العودة للمجلس النيابي لمخالفته الدستور.

وبعد الجلسة اعتبر رئيس اللجنة النائب ابراهيم كنعان أن «مشروع موازنة 2024 خارج السياق والواقع إن أي اصلاح يتطلب رؤية مبنية على تحليل موضوعي للقطاعين العام والخاص في كافة قطاعات الأعمال، وليس صياغة نصوص القوانين بمصطلحات مجردة ومنطق حسابي ومحتوى فارغ».

أضاف: «التصحيح الذي نجريه على مواد الموازنة على الصعيدين البنيوي والضريبي أساسي وجوهري فعلى أي تشريع ضريبي أن يأخذ في الاعتبار جوهر المتطلبات الاقتصادية، وأن يتوجّه الى الآفاق الاقتصادية للنمو والتوظيف والاحتفاظ برأس المال البشري».

وتابع: «في وضعنا الذي يتسم بالانهيار الاقتصادي والمالي المقترن بأزمات مصرفية حادة، ورحيل رأس المال البشري والموارد، ينبغي أن تكون هذه التشريعات الضريبية تحفيزية وجذابة من خلال الابتعاد عن التهديدات غير المجدية التي تشجع ما تبقى من اصحاب الرساميل المتوسطة والكبيرة على البحث عن الاقامة في مناطق اكثر جاذبية».

وختم كنعان: «ويجب أن يركز أي اصلاح على الأولويات الرئيسية لاستعادة الثقة بالنظام المالي، والاحتفاظ بالموارد المتبقية، وإعادة المواهب التي غادرت البلاد بحثاً عن أجور وبيئة عمل أفضل وتنافسية، فضلاً عن استعادة رسملة البنوك وجذب ودائع جديدة بالعملة الأجنبية، بهدف تحسين الأداء، ومراعاة ظروف السوق والقدرة الشرائية للأسر. لذلك سنتابع عملنا بالرغم من الصعوبات التي تعترضنا والامكانيات المتواضعة المتوافرة حتى إنجاز المناقشة والتعديلات الجوهرية المطلوبة قبل انتهاء المهلة الدستورية».

وكانت اللجنة قد ناقشت في جلستها امس المواد 22 و 24 و 25 و 58 و 65 و 66 و 67 و 68 و 75 و 76 و 77 و 78 و 125 وأقرت وعدلت والغت عدداً منها كما أحالت المواد 65 و66 و67 لإعادة الصياغة.

جانب من الجلسة

الأزمة الأخطر منذ 1938؟

جيمي ديمون

حذّر جيمي ديمون رئيس مجلس إدارة «جيه بي مورجان» من أن الصراعات في الشرق الأوسط وأوروبا قد تثير أكثر الأزمات العالمية خطورة منذ الحرب العالمية الثانية. وفي مقابلة مع صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية، ذكر «ديمون» أن الغزو الروسي لأوكرانيا والحرب بين حماس وإسرائيل جعلت العالم أكثر خوفاً، ولا يمكن التنبؤ بما سيحدث.

وصرح رئيس أكبر المصارف الأميركية قائلاً: هنا في الولايات المتحدة، لا نزال نتمتع باقتصاد قوي، ولا يزال لدينا الكثير من التحفيز المالي والنقدي في النظام، لكن هذه المخاطر الجيوسياسية خطيرة للغاية، ويمكن القول بأنها الأكثر خطورة منذ عام 1938.

وأوضح حديثه قائلاً: ما يحدث الآن هو الأمر الأكثر أهمية لمستقبل العالم، الحرية والديمقراطية والغذاء والطاقة والهجرة، لكننا نقلل من هذه الأهمية عندما نتساءل: ما الذي سيفعله هذا الأمر بالسوق؟ مضيفاً: ستكون الأسواق على ما يرام، لأنه يمكنها التعامل مع الأشياء، الأسواق ترتفع وتنخفض وتتقلب. وفي تشرين الاول ، حذر «ديمون» أيضاً في بيان صحافي قائلاً: هذا قد يكون أخطر وقت شهده العالم منذ عقود، في ظل الاحتكاك الجيوسياسي والتشديد النقدي في الولايات المتحدة وتراكم الديون الأميركية.

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية، الصادرة في محافظة جبل لبنان (قضاء المتن) عن إيرادات العام 2018 تكليف 2023، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الاشارة الى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة بنسبة مقدارها 1% شهرياً (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية تاريخ التسديد، وتسري هذه الغرامة إعتباراً من:

- إنقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2023/11/09 للعقارات التي لا تزيد إيراداتها عن 20.000.000 ليرة لبنانية.
- إعتباراً من تاريخ إنتهاء المهلة الأساسية للتصريح للعقارات التي تزيد إيراداتها عن 20.000.000 ليرة لبنانية.

تبدأ مهلة الإعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين إعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 10 تشرين الثاني 2023 وتنتهي في 10 كانون الثاني 2024 ضمناً.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 225

إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية، الصادرة في محافظة بعلبك الهرمل عن إيرادات العام 2018 تكليف 2023، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الاشارة الى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة بنسبة مقدارها 1% شهرياً (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية تاريخ التسديد، وتسري هذه الغرامة إعتباراً من:

- إنقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2023/11/09 للعقارات التي لا تزيد إيراداتها عن 20.000.000 ليرة لبنانية.
- إعتباراً من تاريخ إنتهاء المهلة الأساسية للتصريح للعقارات التي تزيد إيراداتها عن 20.000.000 ليرة لبنانية.

تبدأ مهلة الإعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين إعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 10 تشرين الثاني 2023 وتنتهي في 10 كانون الثاني 2024 ضمناً.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 225

إعلان
عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية بيت شباب – الشاوية والقنيطرة عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2023 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملا.

ثالثاً: يعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي وقاطعا لمرور الزمن لكل مكلف متخلف عن تسديد جميع المستحقات والمتأخرات المتوجبة لصالح البلدية.

في 2023/10/9
رئيس بلدية بيت شباب – الشاوية – القنيطرة
الياس الأشقر
التكليف 226

إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية، الصادرة في محافظة جبل لبنان (قضاء بعبدا) عن إيرادات العام 2018 تكليف العام 2023، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الاشارة الى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة بنسبة مقدارها 1% شهرياً (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية تاريخ التسديد، وتسري هذه الغرامة إعتباراً من:

- إنقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2023/11/09 للعقارات التي لا تزيد إيراداتها عن 20.000.000 ليرة لبنانية.
- إعتباراً من تاريخ إنتهاء المهلة الأساسية للتصريح للعقارات التي تزيد إيراداتها عن 20.000.000 ليرة لبنانية.

تبدأ مهلة الإعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين إعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 10 تشرين الثاني 2023 وتنتهي في 10 كانون الثاني 2024 ضمناً.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 227

اعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، تقدم المستدعي بيار ناصيف بوكالة المحامي جهاد طربيه باستدعاء سجل بالرقم 2013/1919 بوجه المستدعى ضدهم قيصر راشد مرهج وعزيز وراشد ومرهج مخايل مرهج المجهولي محل الاقامة، يطلب فيه ازالة الشيوع بالعقار 524 روميه العقارية، على المستدعى ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعلبك الهرمل

طلب حسين مهدي الحاج حسن لمورث موكليه محمد علي الحاج مسلم فياض العزير سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار 495 شمسطار.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم.

امين السجل العقاري
عباس القاق

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

(صدق الله العظيم)

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى

ننعي اليكم وفاة فقيدنا الغالي

المرحوم الحاج
مصطفى عبد القادر التل

اولاده:
المهندس محي الدين زوجته دعاء شندب، المحامي فراس، والحاج محمد زوجته حنان باشو

زوجاته:
امال سعيد الدين الشعار
جميلة النظامي

اشقاؤه:
المحامي محمدعلي التل زوجته سعاد غلاييني، والدكتور بلال التل،
والمرحومين الدكتور زكريا ارملته وطفى هواري ويحي التل ارملته منى خرده جي

شقيقاته:
سعاد زوجة احمد منيمنة، سميرة ارملة حسام الدين خرده جي، وغادة التل

صلي على جثمانه في جده في – المملكة العربية السعودية ووري الثرى هناك

تقبل التعازي للرجال والنساء اليوم الخميس الواقع في 2023/11/9
في جامع الخاشقجي – قاعة الدكتور محي الدين البرغوت
من الساعة الثانية والنصف بعد الظهر حتى الساعة الخامسة مساء

له الرحمة ولكم الاجر والثواب،
إنا لله وإنا إليه راجعون
الراضون بقضاء الله تعالى وقدره
آل التل، آل الشعار، آل النظامي،
آل شندب، آل باشو، آل غلاييني،
آل هواري، آل منيمنة، آل خرده جي

«وضع اليد» على قيادة الجيش...

وفي انتظار جلاء موقف ميقاتي، ترددت معلومات أنّ رئيس مجلس النواب نبيه بري رفض طرح باسيل، انطلاقاً من «أن التعيينات (العسكرية) تكون حصراً في يد رئيس الجمهورية. كما أنّ ما طبّق في مصرف لبنان والأمن العام، يجب أن يطبّق في قيادة الجيش». وأفادت المعلومات، أنّ ميقاتي في اجتماعه ببري طرح عرض باسيل الذي حاول فيه المقايضة بين التعيينات العسكرية التي تهدف الى قطع الطريق على بقاء قائد الجيش العماد جوزاف عون في منصبه، وبين عودة «التيار» الى مجلس الوزراء وانهاء مقاطعة جلساته.

وفي المقابل، شددت أوساط بكركي على «رفضها أي تعيين في منصب قائد الجيش قبل انتخاب رئيس جديد للجمهورية». وكشفت عن اتصالات تجرى على أعلى المستويات «لمنع وضع اليد على قيادة الجيش». وأتى موقف بكركي تأكيداً على الموقف الذي أعلنه البطريرك مار بشارة بطرس الراعي في عظة الأحد.

وفي موازاة موقف بكركي، علمت «نداء الوطن» أنّ مرجعاً سياسياً وصف محاولة «التيار» الانقلابية بالتوافق مع «حزب الله» بأنها «خطرة للغاية» في ظل حرب غزة، وتحت وقع «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، وفي ظل وضع الرأي العام المشلول، والانهيار غير المسبوق». وقالت هذه الأوساط: «هناك من يعتقد أنّ بامكانه الذهاب في اتجاه تهريب سلة تعيينات يضع من خلالها اليد على المؤسسة العسكرية في لحظة مفصلية ودقيقة. لكن الهدف الفعلي، بعد وضع اليد على المؤسسة العسكرية، إفراغ موقع رئاسة الجمهورية. وعندما سينتخب رئيس جديد للجمهورية، سيكون هناك قائد للجيش مفروض على الرئيس الجديد، علماً أن إحدى صلاحيات رئيس الجمهورية الأساسية، تعيين قائد للجيش. وهذا يعني ان هناك توجهاً لوضع اليد على المؤسسة العسكرية».

وأضافت: «من أجل ان تتحقق هذه التهريبة، لا يكفي ان يكون هناك توافق بين «حزب الله» وجبران، إذ يجب تمريرها عند الدرزي ورئيس الحكومة والثنائي الشيعي، فضلاً عن البطريرك الماروني».

وأشارت الى عدم نسيان الموقف الاميركي، إذ سبق للسفيرة دوروثي شيا أن أبلغت ميقاتي «ان أي مسّ بالتراتبية العسكرية معناه وقف المساعدات»، لكن الأميركيين «يعملون في النهاية على طريقة الأمر الواقع فيواصلون دعم المؤسسة العسكرية».

وحذرت أوساط المرجع السياسي من «أن وضع اليد على المؤسسة العسكرية، يعني ان لبنان دخل عملياً مرحلة أمنية. وهذا ما حصل سابقاً، عندما أراد النظام السوري تركيب الدولة فوضع يده على كل المؤسسات، ما جعل الرئاسات بلا سلطة على المؤسسات الأمنية خصوصاً».

وخلصت الى القول: «ما يجري اليوم هو تركيب هذه المؤسسات تحت عنوان الانفجار واللحظة العسكرية، فيتم من خلال تهريب التعيينات العسكرية، الإمساك بالمؤسسات أمنياً من خلال «حزب الله»، ومصلحياً من خلال باسيل».

ومن ملف المؤسسة العسكرية، الى ملف جبهة الجنوب، إذ بقيت وتيرة التصعيد في المواجهات على حالها، كما الحال مساء كل يوم. وهذا ما حصل امس حيث شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارات على القطاع الأوسط مقابل هجمات صاروخية نفذها «حزب الله» في القطاع الشرقي. وأشارت وسائل إعلام إسرائيلية، إلى أنّ «صفّارات الإنذار دوّت في أفيفيم وبرعام في الجليل الأعلى، تخوّفاً من تسلّل مسيّرات من لبنان، فيما طلب الجيش الإسرائيلي من سكان 3 بلدات حدودية إلتزام الملاجئ».

القرم: قرار يسترد أموال الدولة...

ويلفت القرم إلى أن «القرار جاء بعد تمنع عدد من الشركات عن المبادرة إلى الدفع المتوجب عليها، بحجة أن كل طرف لن يكون هو المبادر في هذا الأمر، خوفاً من فقدان زبائنه لا سيما أن ضبط الشبكة يمنع الإحتكار لأنها ستصبح متاحة أمام جميع مزودي الخدمات».

ويشدد القرم على أن «الهدف الأول والأخير للوزارة هو وقف الإحتكار من أجل مصلحة المواطن وحمايته من الاحتكارات، والذي هو العامل الوحيد الذي يُساهم بخفض الأسعار»، مشيراً إلى أن «المرسوم الأخير هو واضح بصورة دقيقة، كما أن آلية التنفيذ واضحة، وبأنه قام بإرسالها إلى كافة المدراء والإدارات، كما أعلنت بالجريدة الرسمية».

ويوضح أنه «تم إبلاغ الجميع بأنه تم تكليفهم بكافة المتأخرات، ومن مصلحتهم أن يُصححوا أوضاعهم».

ووفق القرار، تدفع التكاليف لمرة واحدة وتحتسب على الشكل التالي:

- قيمة التكليف عن كل E1 مستأجرة من قبل الشركة ولم تثبت الشركة إستعمالها وتوزيعها وفقاً للقوانين والمراسيم والأنظمة والاصول المرعية الاجراء = عدد المشتركين * 20,000 ل.ل. وذلك عن الفترة الممتدة من 1-7-2017 ولغاية 30/6/2022

85- ألف ل. ل من 1/7/2022 لغاية 31/8/2023.

550- ألف ل.ل من 1/9/2023 ولغاية تطبيق أحكام القرار رقم 544/1 تاريخ 9/10/2023 لجهة دفع رسوم استخدام الشركات لشبكات الربط والتوزيع المضبوطة والموضوعة بتصرف الوزارة لإدارتها وإزالة جميع المخالفات لجهة إستعمال الشركات للسعات الدولية E1s، على ألا تتعدى قيمة التكليف عن 200،000،000 ل.ل عن كل E1 مخصصة للشركة.

وجاء ذلك استناداً لرأي ديوان المحاسبة رقم 3/2023 تاريخ 25/4/2023، الذي ينص على واجب إستيفاء الرسوم المستحقة والناتجة عن ضبط الشبكات المخالفة والبدء بدفع رسم خدمة الـ Bitstream الشهري عن كل مشترك نهائي على شبكات الربط والتوزيع المضبوطة والموضوعة بتصرف الوزارة وفقاً للقرار رقم 544/1 تاريخ 9/10/2023، ودفع رسم تأسيس خدمة الـ Bitstream لمرة واحدة عن كل مشترك نهائي عند تفعيل الخدمة المذكورة لصالح الشركة لربطها بهذا المشترك النهائي عبر شبكة الوزارة.

هدنة إنسانية مقابل إطلاق رهائن...

من جانبه، كشف مصدر مقرّب من «حماس» في القطاع لوكالة «فرانس برس»، وجود مفاوضات حول «هدنة من 3 أيام» مقابل إطلاق سراح 12 رهينة «نصفهم أميركيون». ولفت المصدر إلى أن إحراز تقدّم حول الهدنة متوقف حالياً على «مدّة» الهدنة، و«شمال قطاع غزة الذي يشهد عمليات قتالية واسعة النطاق»، مشيراً إلى أن «قطر تنتظر الردّ الإسرائيلي».

في غضون ذلك، رأت الحكومة الإسرائيلية أن من «السابق جدّاً لأوانه» التحدّث عن «سيناريوات» حول مستقبل القطاع الذي يجب أن «ينزع السلاح فيه»، لكنّها كشفت أنها تتشاور مع دول أخرى في شأن هذا الوضع، في حين تحدّث الوزير في حكومة الحرب بيني غانتس عن «آلية بديلة لغزة» بعد انتهاء الحرب الحالية، مؤكداً أن «حماس لن تكون جزءاً منها».

وفيما تشهد مدينة غزة معارك عنيفة بين الجيش الإسرائيلي والمقاتلين الفلسطينيين، تتوالى المجازر الإسرائيلية بحق الأحياء الغزاوية من جباليا إلى النصيرات والشجاعية، حيث سقط بالأمس العشرات بين قتيل وجريح في هذه المناطق جرّاء القصف الجوّي والبحري والبرّي الوحشي، الأمر الذي رفع حصيلة القتلى إلى 10569 شخصاً، بينهم 4324 طفلاً.

من جهة أخرى، أكدت طهران أنها لم تتدخل على الإطلاق في أي عمل أو هجوم استهدف القوات الأميركية في سوريا والعراق. وفي هذا الإطار، سلّم السفير الإيراني لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش، رسالة اعتبر فيها أن «كلّ ادعاءات الولايات المتحدة لا أساس لها من الصحة، ومرفوضة بشكل قاطع»، مؤكداً أن إيران «لم تتدخل قط في أي عمل أو هجوم ضدّ القوات العسكرية الأميركية في سوريا والعراق»، بحسب وكالة «إرنا».

وبعدما ادّعى المتمرّدون الحوثيون إسقاط طائرة أميركية بلا طيار من طراز MQ9 في أجواء المياه الإقليمية اليمنية، أوضح مسؤول عسكري أميركي لقناة «الجزيرة» أنه لم تتوفر بعد لدى بلاده معلومات لإثبات إعلان الحوثيين إسقاط مسيّرة أميركية.

كييف تقترب أكثر من الانضمام...

وفي هذا السياق، رحب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالقرار «السليم» الذي اتخذته المفوضية، مشدّداً على أن «دولتنا يجب أن تكون في الاتحاد الأوروبي، فالأوكرانيون يستحقّون ذلك». بدوره، تعهّد رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميغال بأن تكون أوكرانيا عضواً «قوياً وعلى قدم المساواة» في الاتحاد الأوروبي.

ميدانيّاً، أعلنت الاستخبارات العسكرية الأوكرانية مسؤوليّتها عن تفجير سيارة مفخّخة بـ«مساع مشتركة مع ممثلين عن حركة المقاومة»، أدّى إلى اغتيال السيّاسي المدعوم من موسكو ميخائيل فيليبونينكو في منطقة لوغانسك، التي تحتلّها روسيا في شرق أوكرانيا. وأشارت الاستخبارات إلى أن فيليبونينكو كان «متورّطاً في تنظيم غرف تعذيب» في الجزء المحتلّ من منطقة لوغانسك وشارك «شخصيّاً» في التعذيب، متوعّدةً بـ«الثأر» من «جميع مجرمي الحرب والمتعاونين معهم».

وفي الأثناء، أكدت السلطات الأوكرانية مقتل 3 أشخاص في ضربة روسية على منزل في منطقة دونيتسك شرق البلاد. كما اتهمت كييف موسكو بإطلاق صاروخ على سفينة مدنية أثناء دخولها ميناء في منطقة أوديسا المطلّة على البحر الأسود، ما أدّى إلى إصابة أفراد من طاقمها بجروح ومقتل ملاح يوجّه السفينة.

في الموازاة، أوقفت الحكومة السلوفاكية الجديدة حزمة مساعدات عسكرية لأوكرانيا بقيمة 40.3 مليون يورو كانت الحكومة السابقة قد أقرّتها، وذلك بعد تسلّمها الحكم وتعهدها بأن يقتصر دعمها على مساعدات إنسانية ومدنية.

في المقابل، أكدت «مجموعة السبع» أن دعمها لأوكرانيا في مواجهة الغزو الروسي «لن يضعف أبداً» بعد اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة في طوكيو، حيث شدّدوا على «تعزيز التنسيق حول العقوبات ضدّ روسيا للحدّ من حصولها على منتجات وتقنيات حساسة»، فيما أكد وزير الخارجية الياباني يوكو كاميكاوا أنه رغم الحرب المستعرة بين إسرائيل وحركة «حماس»، فإنّ المجموعة حريصة على إبلاغ المجتمع الدولي بأنّ التزامها دعم أوكرانيا «لن ينفد أبداً».

وبينما دعت «مجموعة السبع» الصين إلى الامتناع عن توفير دعم لروسيا، التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو الجنرال الصيني جانغ يوشيا الذي يشغل منصب نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية في بكين. وفيما زعم بوتين أن موسكو وبكين لا تُقيمان «تحالفاً عسكريّاً» يقوم على نموذج الحرب الباردة، أشار إلى أن الدولتَين ستردّان «بهدوء وحذر وعبر تعزيز إمكاناتنا الدفاعية»، على تعزيز واشنطن حضورها العسكري في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ.

من جهته، أكد جانغ، الذي كان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قد استقبله ووفداً عسكريّاً صينيّاً خلال احتفال رسمي في موسكو، أنه حضر إلى روسيا «لتعزيز التعاون العسكري - التقني في شكل أكبر»، بينما أصدرت الوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة في بريطانيا «أن سي آيه» إنذاراً أحمر للقطاع المالي تُحذّر فيه من أن روسيا تستخدم الذهب للالتفاف على العقوبات المفروضة عليها.

تسالي

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1					■				
2						■			
3								■	
4		■							
5	■				■				
6				■					
7			■				■		
8						■			
9				■					

أفقيا:

1 – هوامش الكتاب – صوت البقر.
2 – مُتمكّن – أزال الأثر عن.
3 – مدينة أميركية عاصمة ولاية جورجيا.
4 – طوائف وجماعات – أحد الوالدين.
5 – سرير صغير ينام عليه الطفل – ضد ضيّق.
6 – تلا الكتاب – معابد.
7 – منع الهجوم – رعاع من الناس لا نظام لهم – خاصتك بالأجنبية.
8 – دولة كبرى – أفرط الشهوة أو الرّغبة فيه.
9 – إصابة المرمى – أنجر السفينة.

عموديا:

1 – من الطيور – قلل طوله وامتداده.
2 – أوان وحين – أثر ونتيجة.
3 – أفسدها – تناول الدواء يابساً غير معجون.
4 – طوائف عظيمة – ضمير منفصل.
5 – أدام النظر بسكون الطرف – أسد.
6 – تنصيب الشخص ملكا على عرش مملكة ما.
7 – أشار بيده – متشابهان – يبس الخبز.
8 – سعل – أخرسها وجعلها تصمت.
9 – مطرب لبناني.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	2					6		
4				8				
		5	9	6	7			
	4	2				9		3
9		7				2		8
5		3				1	7	
			2	9	6	7		
				1				5
		4					6	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – استرسال – 2 – جودي فوستر – 3 – باي – كرامي – 4 – اكراه – ناد – 5 – رن – دام – مش – 6 – ام – تاسو – 7 – فلاح – سلق – 8 – عرف – باناي – 9 – نجاح سلام.

عموديا: 1 – اجباري – عن – 2 – سواكن – فرج – 3 – تدير – الفا – 4 – ري – ادما – 5 – سفكها – حبس – 6 – اور – مت – ال – 7 – لسان – اسنا – 8 – تمام سلام – 9 – فريد شوقي.

سودوكو

5	8	2	1	3	4	6	9	7
7	1	3	9	6	5	8	2	4
4	6	9	2	7	8	1	3	5
8	5	4	3	1	6	9	7	2
2	3	7	8	4	9	5	6	1
6	9	1	7	5	2	4	8	3
9	4	8	5	2	7	3	1	6
1	7	5	6	9	3	2	4	8
3	2	6	4	8	1	7	5	9

G7 تدعم «هدنات إنسانية» في غزة وتوجّه رسالة إلى طهران

فيما تواصلت الغارات الإسرائيلية المكثفة على قطاع غزة، حيث سُجّلت مجازر جديدة في مناطق عدّة، منها جباليا والنصيرات والشجاعية، ومع احتدام المعارك الضارية بين الوحدات الإسرائيلية والمقاتلين الفلسطينيين في «قلب» مدينة غزة، أعاد وزراء خارجية دول «مجموعة السبع» اثر اجتماع في طوكيو أمس، التأكيد على دعمهم «هدنات إنسانية»، من دون الدعوة إلى وقف إطلاق النار.

وشدّد الوزراء في بيان مشترك على «الحاجة إلى تحرّك عاجل لمواجهة الأزمة الإنسانية المتدهورة في غزة»، مؤكدين دعمهم «هدنات إنسانية وممرّات من أجل تسهيل المساعدة المطلوبة بشكل عاجل، ونقل المدنيين، وإطلاق الرهائن»، الذين تحتجزهم «حماس». وجاء في البيان أيضاً أنّ الوزراء يؤكدون «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وعن شعبها، بما يتوافق مع القانون الدولي في إطار سعيها لمنع تكرار» الهجمات التي شنّتها «حماس».

وحضّ البيان إيران على «الامتناع عن تقديم دعم لحركة «حماس» وعن اتخاذ المزيد من الإجراءات التي تزعزع استقرار الشرق الأوسط، بما في ذلك دعم «حزب الله» اللبناني وغيره من الجهات غير الحكومية»، داعياً طهران إلى «استخدام نفوذها لدى تلك المجموعات لتهدئة التوترات الإقليمية».

وأبدت الولايات المتحدة مراراً معارضتها «إعادة احتلال» القطاع من قِبل إسرائيل، وكرّر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن هذا الموقف في طوكيو. وقُبيل مغادرته إلى كوريا الجنوبية، قال بلينكن إنّ العناصر الأساسية للسلام والأمن الدائمين «يجب أن تشمل عدم التهجير القسري للفلسطينيين من غزة، ليس الآن، وليس بعد الحرب، وعدم استخدام غزة كمنصّة للإرهاب أو غيره من الهجمات العنيفة، وعدم إعادة احتلال غزة بعد انتهاء النزاع».

في الغضون، اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين في كلمة أمام نواب الاتحاد الأوروبي في بروكسل أن الحرب التي تشنّها الدولة العبرية للقضاء على «حماس» في غزة هي «حرب العالم الحر»، مشيراً إلى أن إسرائيل لم تُهاجم من «حماس» فحسب، إنّما من فصائل أخرى في المنطقة تدعمها إيران، التي اعتبرها «المموّل الأوّل للإرهاب».

وعرض كوهين لدقيقتين لقطات قاسية يُعتقد أنها من تسجيلات فيديو لـ«حماس» خلال الهجوم، ترافقت مع موسيقى على البيانو، وقال: «السابع من تشرين الأوّل كان أسوأ يوم لدولة إسرائيل وللشعب اليهودي منذ الهولوكوست». وبرّر القصف الإسرائيلي المكثف على غزة بوصفه ضرورياً لاجتثاث «إرهاب حماس»، مؤكداً الحاجة إلى «كسب هذه الحرب من أجل ضمان ألّا يكون الغرب هو التالي، بما أن الإرهاب يشبه السرطان».

ميدانياً، أشار المتحدّث باسم الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي أفيخاي أدرعي على منصّة «إكس» إلى أن «الجيش وجهاز الأمن العام (الشاباك) قَتلا محسن أبو زينة»، الذي يعتبر «أحد العناصر التي قادت صناعة الوسائل القتالية لـ«حماس» الإرهابية، والتي تخصّصت في صناعة الوسائل القتالية الاستراتيجية والصاروخية من أجل مخرّبي حماس»، وفق أدرعي الذي أكد أن الجيش الإسرائيلي يواصل العمل في عمق غزة، و«تصفية المخرّبين وتوجيه الطائرات لمُهاجمة البنى التحتية الإرهابية».

الغزّاويون يستخدمون وسائل بدائية للنزوح من شمال القطاع إلى جنوبه (أف ب)

> أكثر من نصف مستشفيات القطاع أصبح خارج الخدمة

وفي السياق، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل 3 جنود جرّاء الاشتباكات الضارية، ليرتفع عدد قتلى الجنود منذ بدء العملية البرّية إلى 34، في وقت أكدت فيه «كتائب القسّام» إيقاع قوّة إسرائيلية راجلة في كمين محكم في منطقة الشيخ عجلين، مشيرةً إلى أن أفراد القوة الإسرائيلية سقطوا بين قتيل وجريح. كما قال الناطق العسكري باسم «كتائب القسّام» «أبو عبيدة»: «وثّقنا تدمير مجاهدينا 136 آلية عسكرية إسرائيلية تدميراً كلّياً أو جزئيّاً»، مشيراً إلى استمرار «القتال والتصدّي للعدو في كلّ المحاور».

وما زال عدّاد القتلى يرتفع جرّاء القصف الإسرائيلي الانتقامي على غزة، ليبلغ بالأمس 10569 شخصاً، بينهم 4324 طفلاً، وفق أرقام وزارة الصحة في غزة التابعة لـ«حماس»، في حين كشف المفوّض العام لوكالة الأونروا فيليب لازاريني أن 92 موظّفاً من الوكالة لقوا حتفهم منذ بدء «الحرب الوحشية» في القطاع. لكن هذا الأمر لم يشفع بالوكالة، فقد اتهمتها «حماس» أمس بـ«التواطؤ» مع إسرائيل في «التهجير القسري» لسكان غزة.

وما يزيد من سوداوية هذا المشهد المأسوي، ما كشفته وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة أن أكثر من نصف مستشفيات القطاع أصبح خارج الخدمة، إمّا بسبب القصف وإمّا لنفاد الوقود والكهرباء، موضحةً أن 18 مستشفى في غزة خرجت من الخدمة من أصل 35، فيما رأى المقرّر الخاص المعني بالسكن اللائق بالاكريشنان راجاغوبال، وهو خبير مستقلّ في الأمم المتحدة، أن القصف الواسع النطاق والمُمنهج للمساكن والبنية التحتية المدنية في غزة يرقى إلى «جريمة حرب» و«جريمة ضدّ الإنسانية».

أخبار سريعة

بكين تُغازل واشنطن

أكد نائب الرئيس الصيني هان جينغ خلال منتدى بلومبرغ للاقتصاد الجديد في سنغافورة أمس، استعداد بلاده لإجراء مباحثات مع واشنطن «على كلّ المستويات»، قبل أيام من قمة متوقعة بين الرئيس الأميركي جو بايدن ونظيره الصيني شي جينبينغ في سان فرانسيسكو الأسبوع المقبل. وكشف هان أن اللقاءات الرفيعة المستوى التي جرت خلال الأشهر الماضية بين مسؤولين من البلدَين، بعثت بـ«إشارات إيجابية» حول تحسّن العلاقات، مشدّداً على استعداد بكين «لتعزيز التواصل والحوار مع واشنطن على كلّ المستويات والدفع قدماً بالتعاون الذي يعود بالفائدة على الطرفين وإدارة الاختلافات بطريقة جيّدة ومواجهة التحدّيات الدولية بطريقة مشتركة». كما لفت إلى أن «العالم كبير بما يكفي ليتمكّن البلدان من التطور والازدهار معاً».

«داعش» يهزّ البادية وموسكو تردّ

قُتل 34 عنصراً من قوات النظام السوري ومقاتلين موالين لها جرّاء هجمات متزامنة شنّها تنظيم «الدولة الإسلامية» على منطقة الرصافة في البادية السورية الواقعة بين محافظات دير الزور والرقة وحمص أمس، في حصيلة تُعدّ من بين الأعلى خلال العام الحالي، بحسب «المرصد السوري»، الذي أكد مقتل «8 عسكريين على الأقلّ و26 عنصراً، غالبيّتهم من قوات الدفاع الوطني التابعة للنظام، إثر الهجمات على حواجز ونقاط عسكرية» في البادية. وردّاً على الهجمات، أشار المرصد إلى ضربات شنّتها طائرات حربية روسية على بادية الرصافة، ما أدّى إلى مقتل 7 عناصر من «داعش».

عليف يستعرض في أرتساخ ويتوعّد!

أشرف الرئيس الأذربيجاني إلهام عليف على عرض عسكري في «جمهورية» أرتساخ المنحلّة أمس، بعد أسابيع على اجتياح جيشه المنطقة مهجّراً جميع سكّانها الأصيلين الأرمن. ونشر مكتب عليف صوراً للقوات الأذربيجانية وفرقة موسيقية عسكرية ضمن تشكيلة في الساحة الرئيسية لـ«عاصمة» أرتساخ ستيباناكيرت. وقال عليف أمام الحشود: «بسفك الدماء وتكبّد الخسائر في ساحة المعركة، أثبتنا أن قره باغ هي أذربيجان»، متوعّداً بأنه «إذا كانت قيادة أرمينيا لا تزال تحمل أفكاراً انتقامية، وإذا كانت الدول المعتادة على التلاعب ودعم أرمينيا لا تزال تضع خططاً ماكرة ضدّ أذربيجان، فلينظروا إلى العرض العسكري اليوم، نحن مستعدّون للقتال على أي جبهة».

ما هدف «الدعم السريع» في السودان؟

رواد مسلم

ما زالت المواجهات العسكرية بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع تتمحور حول المناطق الحسّاسة في العاصمة الخرطوم، إضافة إلى المناطق الإستراتيجية في إقليم دارفور غربي السودان، فتهدأ أيّاماً قليلة قبل أن تتجدّد على نحو أشدّ وأوسع. وبات من الواضح أنّ نفوذ «الدعم السريع» العسكري يتوسّع في إقليم دارفور، خصوصاً بعد السيطرة على مقرّ قيادة الفرقة 16 مشاة التابع للجيش السوداني في مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور، ومقرّ قيادة الفرقة 21 مشاة في مدينة زالنجي بولاية وسط دارفور الأسبوع الماضي، والسيطرة على مقرّ قيادة الفرقة 15 مشاة في مدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور منذ أيام عدّة، وأخيراً السيطرة على حامية ومنطقة أم كدادة في شمال دارفور بعد انسحاب الجيش والشرطة، وتستعدّ حاليّاً للتوجه إلى مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

بعد مرور أكثر من 200 يوم على اندلاع المواجهات بين الجيش السوداني و«الدعم السريع»، يتضّح أنّ مستقبل السودان قادم على التقسيم بالحسم العسكري لا السياسي، على غرار ما حصل في ليبيا واليمن، فـ«الدعم السريع» بقيادة اللواء محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي»، تُريد بسط سلطتها على كامل إقليم دارفور، حيث البيئة الاجتماعية الحاضنة، إذ يُشكّل عرب دارفور العمود الفقري لـ«الدعم السريع»، ويبدو أنهم يعتقدون أن دورهم قد حان الآن لتولّي السلطة، خصوصاً بعد دورهم المحوري في مساعدة الجيش في محاربة متمرّدي دارفور في العقد الأوّل من القرن الحالي. وتكمن إحدى أعظم نقاط القوة لدى «الدعم السريع» في حقيقة أن «كتائبها» العديدة تتكوّن من أفراد من نفس العائلة أو المجموعة القبلية، لذا يُقاتل أفرادها بضراوة لحماية بعضهم البعض، وبذلك تكون مقبولةً من الشعب عند إستلامها السلطة، وتحسم عدم تكرار الإنقلاب على حكمها في المستقبل.

لم يتبق أمام «الدعم السريع» إلّا مدينة الضعين عاصمة ولاية شرق دارفور لتكون قد أحكمت سيطرتها على المدن الرئيسية الخمس في إقليم دارفور، الذي يتمتّع بكلّ المقوّمات الإقتصادية الأساسية ليكون مستقلّاً عن شرق السودان، فتعتبر مدينة نيالا ثاني كبرى مدن السودان بعد العاصمة الخرطوم من حيث الثقل السكاني والاقتصادي، وأهميّتها تنبع أيضاً من موقعها الإستراتيجي، حيث ترتبط بحدود مع دول أفريقيا الوسطى وتشاد وجنوب السودان، وفيها أكبر مناجم الذهب في الإقليم بمنطقة سونغو. وفي الإقليم مطاران يربطانه جوّياً بأفريقيا والعالم، الأوّل مطار الفاشر في ولاية شمال دارفور، والثاني مطار نيالا. وإذا ما تمّت السيطرة على شمال كردفان، حيث يوجد مطار الأُبيّض، سيكون الثالث الذي من الممكن أن ينضمّ لسلطة «الدعم السريع» السياسية. كما أنّ معظم أراضي الإقليم زراعية ما يُعطيها قيمة إقتصادية وتجارية وإمكانية الإستقلال الذاتي، فضلاً عن تميّز المناخ ليكون مناسباً لتربية الماشية والمتاجرة بها.

أمّا بالنسبة إلى الإشتباكات في العاصمة الخرطوم، فلها أسباب عدّة تخدم هدف «حميدتي». وتُسيطر «الدعم السريع» على أكثر المواقع الحسّاسة في الخرطوم، مركز الثقل الإستراتيجي للجيش السوداني، مثل مقرّ قيادة سلاح المدرّعات وغيره، وتُحاصر مقرّ قيادة الجيش الذي وبسقوطه بيدها سيعتبر نهاية سلطة الجيش وإستلامها من قبل «حميدتي»، ما دفع قائد الجيش عبد الفتاح البرهان إلى إعتماد بورتسودان عاصمة ولاية البحر الأحمر شرق البلاد، مقرّاً مؤقتاً له ليُدير السلطة منها. كما تُحكم «الدعم السريع» الطوق حول مقرّي سلاح الإشارة في الخرطوم بحري والمهندسين في أم درمان، وتُحاصر الفرقة الخامسة للجيش في الأُبيّض، وتُسيطر على مطار بليلة وحقلها النفطي في ولاية غرب كردفان.

هذا الإهتمام العسكري في العاصمة الخرطوم يخدم هدف «حميدتي» الأوّلي بقيادة إقليم دارفور قبل الإنتقال إلى المفاوضات الجدية في جدّة برعاية السعودية والولايات المتحدة، لكنّ التفوّق التكتي في العاصمة وحول النقاط الحاسمة الذي لم يتمكّن الجيش السوداني من صدّه رغم تفوّقه العسكري من خلال سلاح جويّ لا تمتلكه «الدعم السريع»، يزيد من طموح قيادة الأخيرة إلى تغيير الهدف ليُصبح تقسيم السلطة السياسية في الخرطوم، فضلاً عن إستلام السلطة كاملة في دارفور، مقابل حصر سلطة البرهان الكاملة على ولاية البحر الأحمر. فهل يتحقّق طموح «حميدتي» بفرض سلطة الأمر الواقع؟ وهل هذا حلّ دائم ونهائي لمسألة الإنقلابات المتكرّرة في السودان؟

«يوروبا ليغ»: ليفربول وروما وليفركوزن للتأهّل

من تحضيرات ليفربول لمواجهة تولوز

يتطلع ليفربول الانكليزي وباير ليفركوزن الألماني وروما الإيطالي الى حسم التأهل الى الدور الثاني من مسابقة الدوري الاوروبي لكرة القدم «يوروبا ليغ»، عندما يواجهون تباعاً تولوز الفرنسي وسلافيا براغ التشيكي وقره باغ الاذربيجاني ضمن منافسات الجولة الرابعة من دور المجموعات.

في تولوز، يحتاج ليفربول لتحقيق الفوز لضمان تأهله الى الدور الثاني، بعد ان حصد العلامة الكاملة بثلاثة انتصارات من 3 مباريات، ليتبوأ صدارة المجموعة الخامسة بفارق خمس نقاط عن كل من أونيون سانت-جيلواز البلجيكي وتولوز اللذين يتنافسان عن المقعد الثاني المؤهل.

وفي ظل اقترابه كثيراً من التأهل الى الدور الثاني، قد يلجأ الالماني يورغن كلوب الى المداورة في تشكيلة ليفربول لاراحة بعض نجومه، وهو ما قد يسمح للفريق الفرنسي باستغلال ذلك لمحاولة انتزاع نتيجة ايجابية.

من جهته، وفي ظل ابتعاده عن المراكز الامامية في الدوري الايطالي، يعوّل روما من جديد على المدرب البرتغالي المخضرم جوزيه مورينيو للذهاب بعيداً في المسابقة القارية بهدف انقاذ موسم فريق العاصمة.

مورينيو، في ثالث مواسمه مع روما، قاد الفريق الى لقب مسابقة «كونفرنس ليغ»، ثمّ الى نهائي «يوروبا ليغ». لكن محلياً، لا تزال معاناة روما تحت قيادة مورينيو مستمرة، اذ يحتل روما المركز السابع بعد 11 مرحلة بفارق 11 نقطة عن انتر المتصدر.

لكن أوروبياً، تبدو فرص روما اكثر قابلية للتحقق، إذ يحتل صدارة المجموعة السابعة بالعلامة الكاملة (9 نقاط) وسيكون قادراً على حسم تأهله في حال فوزه او تعادله امام سلافيا براغ الثاني (6)، إذ يتقدم بفارق 8 نقاط عن سيرفيت السويسري وشيريف المولدوفي الثالث والرابع. ويتطلع ليفركوزن الذي يقدم افضل مواسمه منذ نحو 20 عاماً، الى الاحتفاظ بالعلامة الكاملة وحسم تأهله مبدئياً عندما يحلّ على قره باغ.

ولا يزال فريق المدرب الاسباني تشابي الونسو صامداً في صدارة ترتيب الدوري الالماني بعد مرور 10 مراحل.

وتتجه الانظار بشكل خاص الى المجموعة الاولى التي تشهد منافسة حامية، حيث تتجدد المواجهة بين اولمبياكوس اليوناني ووست هام الانكليزي. ويدور صراع كبير بينهما وفرايبورغ الالماني على اول مقعدين.

(أ ف ب)

أخبار سريعة

زيارة دعم

إلتقى رئيس نادي الحكمة راغب حداد أمس، يرافقه نائبه الأول بيار شهوان وعضو اللجنة الادارية إيلي رشدان، لاعبي فريق كرة القدم والجهاز الفني في ملعب بلدية سنّ الفيل. وكانت مناسبة طمأن خلالها حداد انّ النادي حريص على فريق كرة القدم كما هو حريص تماماً على فريق كرة السلة، وانّ لا تفرقة بينهما. وقال: نسعى لتأمين راع رسميّ لفريق كرة القدم في المستقبل، واعداً بانّ المستحقات المالية ستُصرف منذ الآن وصاعداً في وقتها المحدّد، وتمنّى التوفيق للفريق في مباراته المهمّة يوم السبت المقبل امام النجمة على ملعب جونية البلدي.

العهد والتضامن اليوم

تنطلق اليوم المرحلة التاسعة من الدوريّ اللبناني لكرة القدم بمباراة واحدة تجمع العهد بطل لبنان وصاحب المركز الثاني في الترتيب العام برصيد 19 نقطة مع التضامن صور الثامن (5 نقاط) على ملعب أنصار في الجنوب الساعة (14.15)، فيما يتواجه غداً الأنصار الخامس (13 نقطة) مع الشباب الغازية العاشر (5 نقاط) على ملعب بلدية بحمدون (14.15)، والصفاء السادس (12 نقطة) مع البرج الثالث (17 نقطة) على ملعب جونية البلدي (16.00).

ستونز يغيب عن سيتي

كشف مدرب مانشستر سيتي الاسباني بيب غواردیولا انّ مدافعه جون ستونز يواجه احتمال الغياب لفترة طويلة عن الملاعب، بعد تعرّضه لاصابة خلال الفوز على يونغ بويز السويسري -3صفر في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وكان ستونز قد غاب عن المباريات العشر الاولى من الموسم الحالي بسبب اصابة في الورك، تعرّض لها خلال استعدادات الموسم قبل ان يعود في تشرين الاول الماضي.

وقال غواردیولا: «نعم، أعتقد انّه سيغيب لفترة. انا اشعر بالأسف له».

وتُعد اصابة ستونز ضربة كبيرة لسيتي متصدر ترتيب الدوري الانكليزي، والذي يواجه اختبارين مهمين امام ليفربول وتوتنهام بعد العطلة الدولية هذا الشهر.

وتعرّض ايضاً المدافع السويسري مانويل أكانجي لمشكلة في الظهر خلال الاحماء للمباراة، ليحلّ مكانه في الدقيقة الاخيرة كايل ووكر.

وتابع غواردیولا: «واجه مانو مشكلة في الظهر. لكن المؤسف لجون، أنّه شعر بالاصابة مجدداً».

وأردف: «إنّها خسارة كبيرة لنا. إنه مهم جداً لما يقوم به. سوف يتعافى، الموسم طويل. وسيعود بشكل أقوى».

(أ ف ب)

عبّود بطل لبنان لفروسية قفز الحواجز لعام 2023

اللواء خوري مُتوّجاً عبّود

أحرز الفارس جو عبود على «كيارا» من نادي «ضبيه كاونتري كلوب» بطولة لبنان لفروسية قفز الحواجز لعام 2023 للفئة المفتوحة «أ» البالغ ارتفاع حواجزها 145 سنتمتراً، والتي أقيمت على مرمح نادي ضبيّه بمشاركة 19 فارساً وفارسة من ستة أندية اتحادية، بحضور رئيس الاتحاد اللبناني للفروسية اللواء سهيل خوري وأعضاء الاتحاد.

وفي الفئة المفتوحة «ب» البالغ إرتفاع حواجزها 135 سنتمتراً، أحرز الفارس طوني عسّاف على «كارلس» من نادي «هورس هاسيندا» بطولة لبنان، فيما فازت كنده الخطيب على «كيني» من نادي ضبيّه بالمركز الثاني، وطوماس بيطار على «أكتور» من «هورس هاسيندا» بالمركز الثالث.

وتوج هوفيك خشمانيان على «غادامورکا» من نادي ضبيّه بطلاً للبنان لفئة الناشئين (فوق الـ 14 سنة) والبالغ إرتفاع حواجزها 125 سنتمتراً، فيما حلّ ميغيل كتوعة على «تسينيا» من «سبرينغ هيلز» وصيفاً.

وفي فئة الأولاد (-12 14 سنة) والبالغ إرتفاع حواجزها 115 سنتمتراً، إحتلّ ميشال سلامة على «فانسي» من نادي ضبيّه المركز الأول، وميكايلا كتوعة على «أوفيرو» من «سبرينغ هيلز» المركز الثاني.

وكانت أقيمت مسابقة «Espoir D›or» للصغار بين 8 و12 سنة على مرمح نادي «فاليه كلوب»- عينطورة بمشاركة 23 فارساً وفارسة، وقد حلّت كيلا شرفان على «كوبر» من نادي ضبيّه في المركز الأول، تلتها صوفيا لادقي على «بونيتا» من نادي «بيغاسوس»، ثمّ جيا حداد على «ميدو» من نادي غولدن هورس ثالثة.

«كأس ليفر»: مشاركة أولى لألكاراز

إستدعى السويدي بيورن بورغ، قائد المنتخب الأوروبي في مسابقة «كأس ليفر» للعام 2024، اللاعب الإسباني كارلوس ألكاراز، للمشاركة في البطولة التي احتكرها فريق «بقية العالم» في النسختين الماضيتين.

وستكون هذه المرة الأولى التي يشارك فيها ألكاراز، المصنف ثانياً عالمياً في هذه المنافسة، التي يتولّى تنظيمها النجم السابق السويسري روجيه فيديرير، وستقام في برلين (المانيا) بين 22 و24 سبتمبر المقبل.

وقال ألكاراز، الذي أصبح أول المنضمين الى الفريق الأوروبي: «سأقدم كل ما عندي من أجل استعادة اللقب»، مضيفاً أن «تمثيل الفريق الأوروبي في كأس ليفر يعني الكثير بالنسبة لي، إنه شرف عظيم».

وأشار بورغ إلى أنه لن يدخر جهده في بحثه عن فريق يسمح باستعادة اللقب الذي توّجت به أوروبا في النسخ الـ4 الأولى من البطولة وخسرته في النسختين الماضيتين.

وفي نسخة 2023، مثل فريق أوروبا كل من الروسي أندريه روبليف والنروجي كاسبر رود والبولوني هوبرت هوركاش والإسباني أليخاندرو دافيدوفيتش والفرنسيين آرثر فيس وغايل مونفيس.

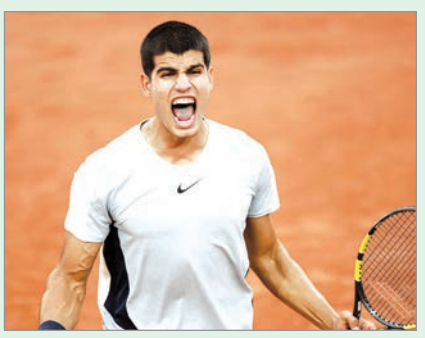

وخسر الفريق الأوروبي 13-2 أمام فريق «باقي العالم» الذي تشكل من الأميركيين تايلور فريتز وفرانسيس تيافو وتومي بول وبن شيلتون والكندي فيليكس أوجيه-ألياسيم و الأرجنتيني فرانشيسكو سيروندولو.

الإتحاد يستغني عن سانتو

أعلن نادي الاتحاد السعودي حامل اللقب إقالة المدرّب البرتغالي نونو إشبيريتو سانتو على خلفية تردي نتائج الفريق في الآونة الأخيرة. وبات المدرّب البرتغالي تحت ضغط شديد في الفترة الأخيرة، على أثر التعثر المتكرر للفريق في الدوري السعودي، لتتم إقالته رسمياً بعد الخسارة أمام القوة الجوية العراقي في دوري أبطال آسيا صفر2-.

وفشل الفريق في تحقيق الفوز خلال المراحل الخمس الأخيرة في الدوري وآخرها الهزيمة على يد الشباب صفر1-، ما جعله في المركز السادس بفارق 11 نقطة عن الهلال المتصدر بعد 12 مرحلة. وخاض سانتو تجربة ناجحة مع ولفرهامبتون الإنكليزي بين العامين 2017-2021، ثم تولّى تدريب توتنهام الإنكليزي خلال صيف العام 2021، لكنه استمر في مهامه لأربعة أشهر فقط قبل أن تتم إقالته.

تولى قيادة نادي الاتحاد منذ تموز 2022، وقاده الى لقب الدوري الموسم الماضي، إلا أنّ تقارير إعلامية أشارت أخيراً الى توتّر العلاقة بينه وبين المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة، الذي انضمّ الى النادي في حزيران الماضي. وسيتولّى مساعد المدرّب حسن خليفة الإشراف على الفريق موقتاً الى حين تعيين مدرّب جديد. (أ ف ب)

ذهبية للشايب في المجر

أحرزت بطلة لبنان في الجودو اكويلينا الشايب الميدالية الذهبية لوزن (دون 63 كلغ) في بطولة الجامعات في العاصمة المجرية بودابست بعدما حقّقت سلسلة انتصاراتٍ مهمّة في طريقها الى أعلى منصّة التتويج. إشارة الى أنّ الشايب تتابع دراستها في إحدى الجامعات المجرية، كما تواصل تدريباتها بجدّية وانتظام تحت إشراف مدرّبي الاتحاد المجري للجودو، وذلك في إطار التنسيق القائم بين الاتحادَين اللبناني والمجري للعبة. وقد اتصل رئيس اتحاد الجودو وفروعه المحامي فرنسوا سعادة بالشايب مهنئاً، ومتمنياً لها المزيد من النجاحات على الصعيدين الجامعي والرياضي.

نداء الوطن
العـدد **1264** - السنـة الخـامـسـة | **الخميس** 9 تشرين الثاني 2023

تماثيل الباندا العملاقة في موقف سيارات «حديقة سميثسونيان الوطنية» في واشنطن (أ ف ب)

«الزهري» ينتشر بين حديثي الولادة

حذّرت السلطات الصحية الأميركية من ارتفاع الإصابات بمرض الزهري لدى حديثي الولادة التي ازدادت خلال عشر سنوات إلى أكثر من ضعف ما كانت عليه، في وضع يعكس القلق من عودة ظهور الأمراض التي تنتقل جنسياً في البلاد.

ويُصاب الرضيع بالزهري عندما تكون أمّه مُصابة بهذه العدوى البكتيرية ولا تتلقى العلاج المناسب. وعند المرأة الحامل، قد يؤدي هذا المرض إلى الإجهاض أو وفاة المولود الجديد، أو مضاعفات يعانيها الرضيع على المدى البعيد كفقدان البصر أو السمع أو حتى تشوهات بالعظام. وقالت المسؤولة في «مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها»: «لقد وصلت الأزمة المتعلقة بمرض الزهري الخلقي في الولايات المتحدة إلى مستويات مفجعة»، داعيةً الصحيين إلى اغتنام كل فرصة لإجراء فحوص للنساء الحوامل، بينها مَن يصلن عبر خدمة الطوارئ، أو المنخرطات ببرامج متعلّقة بتعاطي المخدرات. (أ ف ب)

السجن 14 عاماً لمُروّجي «غاز الضحك»

بدأت المملكة المتحدة أمس بحظر حيازة «أكسيد النيتروز»، المعروف باسم «غاز الضحك»، للاستخدام الترفيهي، وهي مادة تشكل خطراً محتملاً على الصحة وتزايد استهلاكها بشكل حاد. وبات «أكسيد النيتروز» يُصنّف من المخدرات من الفئة «سي»، حيث قالت وزارة الداخلية إنّ «حيازة هذه المادة بنيّة استنشاقها بشكل غير صحيح لإحداث تأثير نفسي باتت تُعتبر جريمة».

ولهذا الغاز تأثيرات نفسية على المدى القصير، تظهر بعد حوالى ثلاث إلى أربع دقائق من استنشاقه. ويواجه المستهلكون بموجب هذا الحظر غرامة مالية وعقوبة بالسجن لمدة عامين إذا كرروا الجريمة. ويعاقب القرار إنتاج أكسيد النيتروز وبيعه لأغراض غير مشروعة بالسجن 14 عاماً، مقارنةً بسبعة أعوام في السابق. ولا يتعلّق هذا الحظر بالاستخدام المشروع لهذه المادة، المستخدمة على سبيل المثال في البيئة الطبية كمخدر أو في شفاطات المطبخ أو بالصناعة. (أ ف ب)

الذكاء الإصطناعي يُنجز مهام المحامين

تمكّن نموذج الذكاء الإصطناعي الموسّع الذي طوّرته شركة «لومينانس» البريطانية من التفاوض على شروط تعاقد مع نموذج آخر، بشكل مستقل تماماً من دون تدخّل بشري. وقالت المديرة الإدارية للشركة جايجير جلوتشينا إنّ «تطبيق المساعد الآلي الجديد الخاص بالشركة يهدف إلى القضاء على الكثير من الأعمال الورقية التي يقوم بها المحامون يومياً، بالاعتماد على نموذج موسّع لمعالجة النصوص، وتحليل العقود وإجراء تغييرات تلقائية عليها».

وقام المساعد الآلي بكتابة البنود والتفاوض على الشروط وإرسالها إلى شركة «دوكو ساين» المتخصّصة في إدارة الاتفاقات الإلكترونية. وهذه الأداة الجديدة ليست مدرَّبة قانونياً فحسب، بل هي قادرة على فهم طبيعة مجال عمل المؤسسة، كما تتيح للمحامين التدقيق في أجزاء من العقد ومراجعتها لتحديد أي بنود ملفتة للنظر أو تتضمّن مشكلة ما، فضلاً عن قدرتها على العمل بشكل مستقلّ عن الإنسان.

هل بدأ التطوّع لاختبار رقائق الدماغ الإلكترونية؟

قد تبدو فكرة إزالة جزء من الدماغ وزرع شريحة إلكترونية مكانها أشبه بكابوس للبعض، إلا أن الإحصاءات الأخيرة أظهرت أنّ آلاف الأشخاص يؤيدون هذه الخطوة وينتظرون تطبيقها. وتمتلك شركة Neuralink، التابعة لإيلون ماسك، رؤيةً لعلاج حالات مثل الشلل والعمى من خلال ربط الأدمغة بأجهزة الكمبيوتر بمساعدة الرقائق الدقيقة. ولكن لتحقيق ذلك، يحتاج الأمر إلى عدد من المتطوّعين حيث تم حتى الآن اختبار هذه الغرسات على القرود والخنازير فحسب. وأطلقت الشركة في أيلول المنصرم حملةً تبحث فيها عن أشخاص مصابين بالشلل لاختبار جهازها التجريبي كجزء من دراسة مدتها ست سنوات، وأكدت أخيراً أن الآلاف أبدوا اهتمامهم بالموضوع. فيما لم توضح ما إذا كان سيتم الدفع لهؤلاء مقابل مشاركتهم. وتهدف Neuralink إلى تشغيل الرقائق على 11 شخصاً العام المقبل وأكثر من 22 ألفاً بحلول العام 2030.

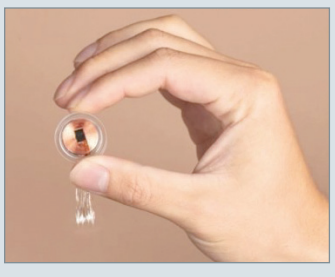

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

المرأة الفقّاسة

من وظائف المرأة البيولوجية: الإنجاب والإرضاع، أي إعطاء الحياة لجنين تكوّن في إحشائها ومنحه الغذاء والحنان والحماية والإطمئنان لا إعداده حين يبلغ الرشد أو قبل هذا السن ليكون مشروع شهيد، أو ليخلف شهيداً. وهذا ما يزرعونه في عقول الصغار وكم من مرة سمعنا ولداً، ما عرف من الدنيا شيئاً، وما رأى لا البحر ولا الثلج ولا الورد ولا اندهش ولا زاغت عيناه خلف صبية، يضع في مقدم أحلامه أن يصبح شهيداً كمن سبقوه لا أن يصبح جرّاحاً في أهم مستشفيات العالم أو موسيقياً يدق أبواب الخالدين بمفاتيح بيانو أو مهندساً يشيد عمارات تحاكي العصر أو رياضياً مجليّاً يسابق الريح أو قبطانا يمخر عباب الغيم.

عدا كون الأمومة وظيفة. هي حلم وخيار. تحلم الأم بولدين أو ثلاثة... أو تختار وزوجها تكوين عيلة كبيرة من عشرة اولاد وربما أكثر. في الحالين هي ليست فقّاسة مبرمجة بحسب متطلبات الميدان وحديدان ولا هي مصنع مقاتلين مبصرين أو عميان. فكيف يُراد لها أن تنجب قتيلاً مع وقف التنفيذ أو بطل حرب، إن نجا، لإكمال سيرة من سبقوه؟ أليس من خيارات أخرى في غزة؟ بلى.

بدل البحث في تلك الخيارات، يطلع على المشاهدين صوت زاعق راعب هادر ليعلن أن مهما قتل العدو في غزة، عشرة أو 15 ألفاً فإن «نساءنا سينجبن بدلاً منهم 90 ألفاً». وقد سبقه علامة فارقة (غير راغب علامة) حسبها سريعاً. 5000 آلاف إمراة فلسطينية حامل هذا الشهر وسينجبن 5500 في هذا الشهر كأنما قدر النساء أن يوظفن أيام الخصوبة أفضل توظيف حيثما تدعو الحاجة.

كرّس هذان الذكران النجمان مفهوم المرأة الفقّاسة في زمن الحروب والإبادة وسيادة الإنشاء والمغامرات الدموية. وقد يكون لهما رأي متطابق حول دور المرأة العربية في وقت الرخاء والإسترخاء.

لم أرد الكتابة عن الموضوع المقيت هذا، شاكراً من سبقني إلى تسليط الضوء عليه، جلّ ما أردته بالأصالة عن نفسي، وبالوكالة عمن يشاطرني الرأي القول: إن حذاء طفلة مغبّر بساحات اللهو أغلى من كل الترهات.

في أمس قريب، وهرباً من نشرات الأخبار المتواصلة، علقت في ذهني عبارة وردت على لسان ممثل طلياني وتعريبها « الحياة هي ما يبقى بعد كل مفترق طرق» وها نحن اليوم أمام مفترق طرق: واحد يقودك إلى وطن الحياة وآخر إلى موت مؤجّل.

هل تعلم

«كندا» كلمة هندية الأصل تعني القرية الكبيرة.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشال مكتف**
رئيس التحرير: **بشارة شربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2،000،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com